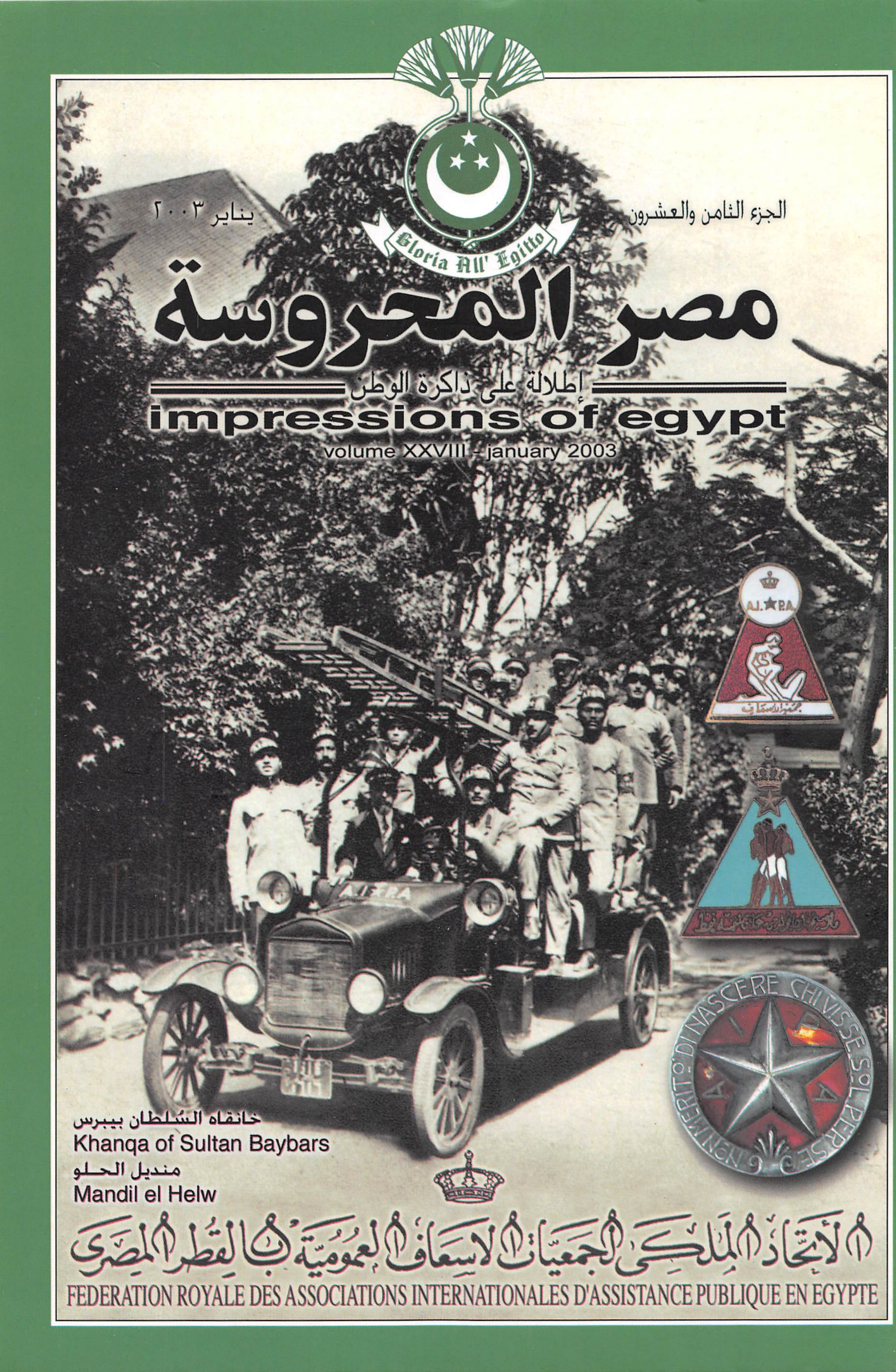
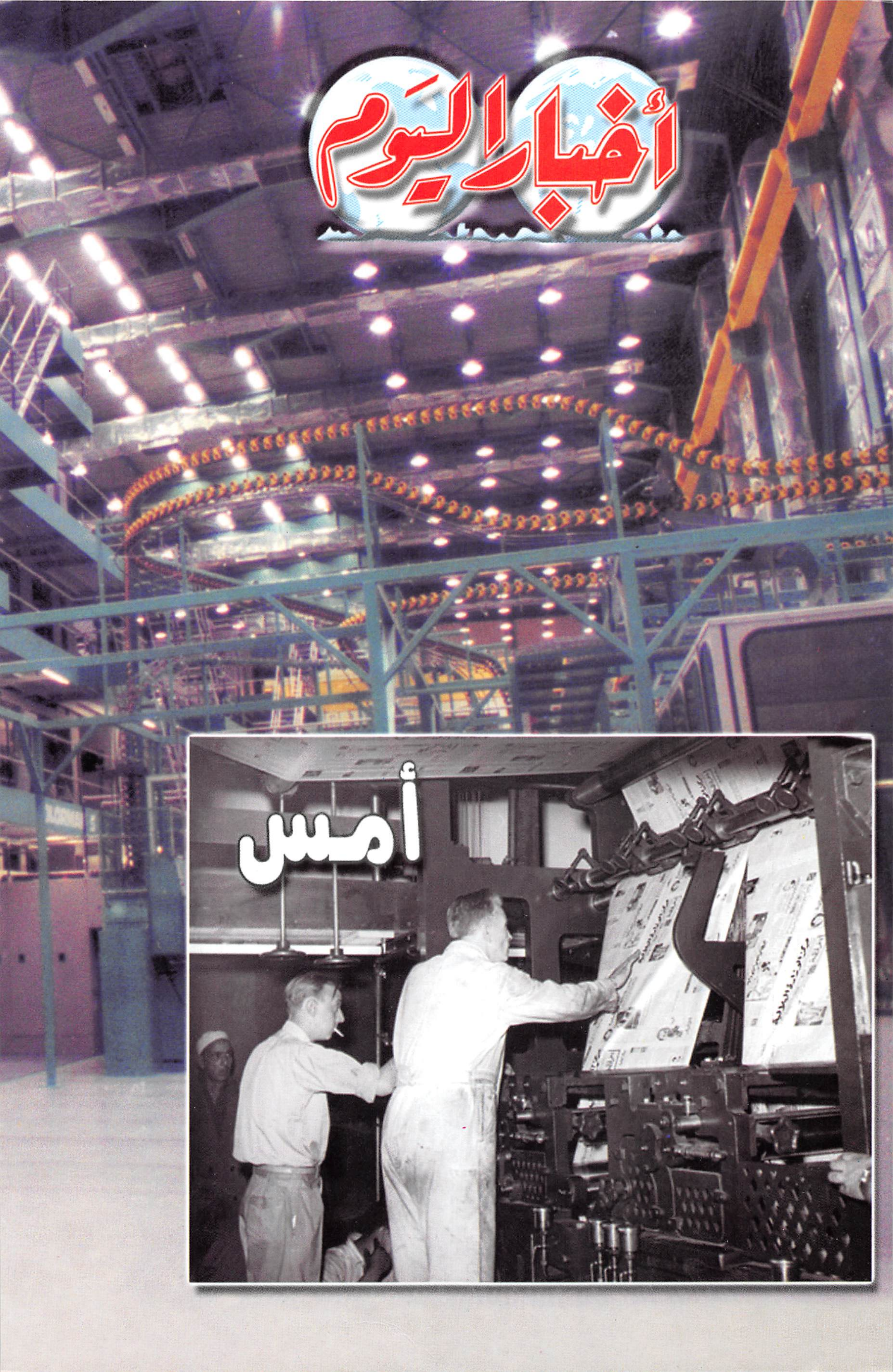


Gloria All' Egitto
الجزء الثامن والعشرون
يناير ٢٠٠٣
مصر المحروسة
إطلالة على ذاكرة الوطن
impressions of egypt
volume XXVIII - january 2003
خانقاه السلطان بيبرس
Khanqa of Sultan Baybars
منديل الحلو
Mandil el Helw
الاتحاد الملكى الجمعيات الاسعاف العمومية بالقطر المصرى
FEDERATION ROYALE DES ASSOCIATIONS INTERNATIONALES D'ASSISTANCE PUBLIQUE EN EGYPTE


COLORMAN S
COLORMAN 2
والـيـوم أحدث مطابع فى الشرق الأوسط


أخبار اليوم
أمس



مجلدات مصر المحروسة

هدية جديرة بمن تحب

شارك أهلك وأصدقاءك الفخر بتاريخ بلادك





THE ROYAL ALBUMS OF EGYPT

1939, The Imperial Wedding
1866, The Khedivial Post
1952, The Last Protocol
1898, The National Bank of Egypt
1869, The Palace

Published By Max Group, Cairo, Egypt.

جوق عزيز عيد



فى ثغر الأسكندرية مدة فصل الصيف
ويوالى التمثيل يومياً بدون إنقطاع

فى مرسح كافيه ريش

يفتتح أعماله إبتداءً من يوم الأثنين ١٠ يونيو ١٩١٨ يوم أول رمضان

خلى بالك من إميلى

تأليف فيدوه - تعريب أمين صدقى

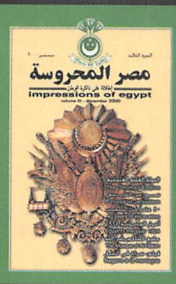
ويشترك بتمثيل أهم الأدوار

الآنسة روز اليوسف

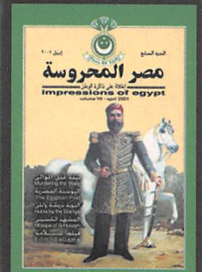
محمد عبد القدوس - محمود رضا - حسين رياض - محمد صادق - أحمد ثابت - محمد إبراهيم
نجيب فهمى - حسين المليجى - السيدة سعاد - آمال نجار - فيكتوريا ليفى


محمد علي
نادى محمد على الملكى
© MAX GROUP



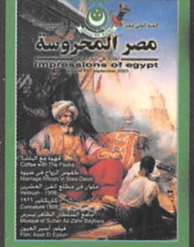
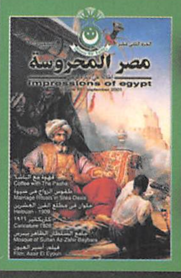
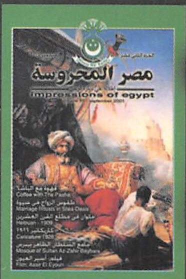




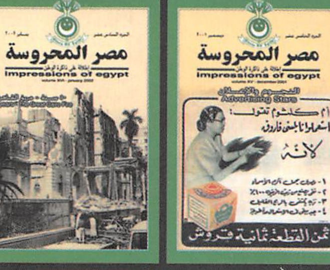




مصر المحروسة

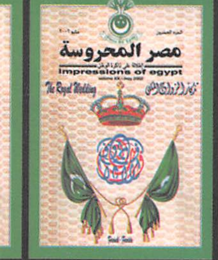
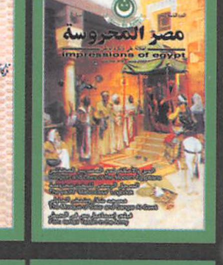
إطلالة على ذاكرة الوطن











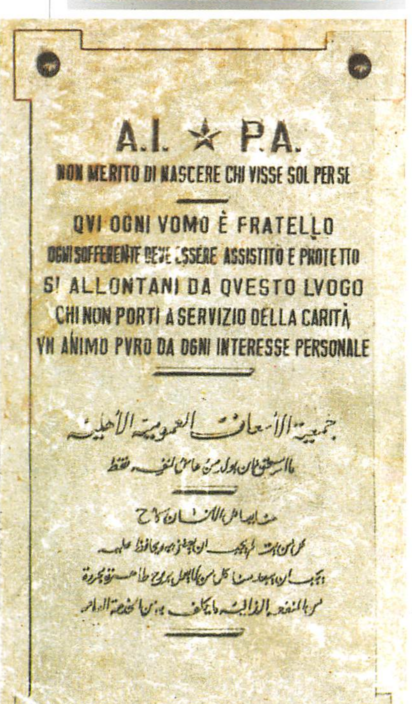


ما استحقَ أن يولَد من عاش لنفسِه فقَط

كان هذا هو شعار جمعية الإسعاف العُمومية الملَكية بمصر التى تأسَّست فى القاهرة عام ١٩٠٧، وانضَم لها العديد من المُتطوِّعين المصريين ومن مُختلَف الجنسيات والأديان المُقيمة بمصر فى هذا الوقت.



ونحن نتناول فى هذا الجزء جمعية الإسعاف العُمومية الملَكية هُنا كنموذج على العمَل التطوُّعى فى مصر فى بداية القَرن العشرين، الجمعية التى يعكس شعارها روح التضامُن والتكافُل الإجتماعى السائدة بين أبناء الوطن مصريين ومهاجرين.



ومن ضمن المُلاحظات اللافتة للنظَر هُنا هى أولاً أن مصر كانت فى هذا الوقت من الزمان جاذبة للمُهاجرين من كافَّة أنحاء المعمورة ومن غرب أوروبا بالتحديد، وثانياً، وكما يظهَر من التقرير، نجد أن هؤلاء المهاجرون قد ذابوا فى المجتمع إلى درجة قيامهم بعمَل تطوُّعى يتطلَّب الكثير من الجُهد وعلى درجة عالية من الخُطورة فى بعض الأحيان، الأمر الذى ينُم عن الإحساس بالمسئولية تجاه المُجتمع الذى ضمَّهُم والدال على انتمائهم إليه بحق.

إن جمعية الإسعاف المصرية، وبعد ما يقرُب من قرن كامل من الزمان، بالرغم من اختلاف الظروف وتوالى الأحداث، لاتزال تؤدّى واجبها من نفس الموقع الذى نشأت فيه فى إنقاذ ونجدَة وإسعاف المُصابين والمرضى فى الحالات الحرجة... فتحية لرجال الجمعية على مدى القرن.

ماجد فرج

مصر المحروسة

إطلالة على ذاكرة الوطن

الجزء الثامن والعشرون - يناير ٢٠٠٣

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠٠٣/٣٧٢٠

I.S.B.N. 977-5522-33-1



بحث وجمع وتصميم

د. ماجد محمد على فرج ©

طباعة ونشر

ماكس جروب

١٣ شارع المنتصر، العجوزة، القاهرة، مصر

ت: ٣٤٥٠٢٢٨ - ٣٤٤٣٢٠١ - ٣٤٦٠١٤٤ - ٣٤٦٥٢٣٣

فاكس: ٣٤٦٩١٥٠

http://www.almahroussa.com

e-mail: maged@almahroussa.com



الاتحاد الملكى للجمعيات الاسعاف العمومية بالقطر المصرى

١ ـ تاريخ الجمعية

أُسِّسَت جمعية الإسعاف العُمومية الدَولية بمصر فى ١٣ مايو سنة ١٩٠٧ بواسطة جُملة مَعاهد خَيرية وقد بذَلَت هذه المعاهد جُهداً فى إذاعة دعوَتها حتى وفِّقَت إلى تشكيل اللجنة الأولى ووضْع اللوائح الأساسية لها مُستوحيّة فى ذَلك لوائح الجَمعيات المُشابهة لها والموجودة فى إيطاليا مُنذ القُرون الوُسطى.

وقَبل ذلك فى سنة ١٨٨٣ عند انتشار وباء الكوليرا الذى فَتَك فَتكا ذريعاً فى القاهرة والأسكندرية كانَت مؤسَّسات الإسعاف الإختيارى قَد بدأت فى العَمَل وأخذَت تنقل المُصابين بهذا الوباء إلى المُستشفَيات بإيعاز من الجمعيات الخيرية الإيطالية بالأسكندرية وجمعية العَمَل الإيطالية للتعاون المُتبادَل وبمُناصَرة السُلطات المحليَّة وانضمام القناصل إليها هذه والخَدَم التى أدَّتها هذه الجَماعات فضلاً عن قَبولها بضع مئات من المرضى فى مُستشفياتها الدولية المؤقَتة المُتنقِّلة قد قابلها الجُمهور بارتياح عَظيم. غير أنه للأسَف قد اضمَحلَّت تلك المؤسَّسات من جَرّاء المجهود العَظيم الذى بذَلته إبان الوباء وكَفَّت عن العَمَل عندما توارى شَبحه.

وفى سنة ١٩٠٢ عندما ظَهَر الهواء الاصفَر من جديد فى الأسكندرية قام عامل إيطالى يشتغل بالطباعة ويُدعى "بييترو ڤاساى" فاصدَر نداء للشَعب ليُقنعه بضرورة إنشاء جمعية للأسعاف المستعجل. ونداء ڤاساى. الذى استَعمَل فى نَشر فكرته كلاماً عادياً ملؤه الحمية رَن فى آذان رفاقه العُمَّال رنَّة حماسية كأنها صوت رسول ثم لقى استحساناً جَمّاً من جامعة الشَعب الحُرَّة الإيطالية فذاعَت تلك الفكرة بالقاء مُحاضرات عُمومية ووعَدَت السُلطات بتعضيدها. وهكذا أُسسَت الجمعية الدولية للإسعاف المُستعجَل.

وقد اكتَنفَت جمعية الإسعاف العمومية الدولية بمصر والجمعية الدولية للإسعاف بالأسكندرية صعاب مُتعددة كان من شأنها أن تعَرِّض للخطر تحقيق الأغراض التى ترمى إليها هاتان الجمعيتان ذلك لأنه كان يجب أن تمتزج المبادئ الجديدة بعادات هذه البلاد ليتيسَّر نمو هذا الغَرس الجَديد بعناية الذين وَهبوا أنفُسهُم لهَذا المشروع التَضامُنى الإنسانى.

إلى ذلك الوَقت لم يكُن ضَحايا الحوادث والمرضى الذين يقَعون على الطريق العام العُمومى يُنقلون أو يُعالجون قَبل وصول الموظَّفين ورجال البوليس الذين كان لهُم وحدهُم أن يسمَحوا بالنَقل إلى المُستشفى أو إلى مراكز البوليس (أية كانت خطورة الإصابة) ومن جهَة أُخرى فإن ما تأصَّل فى النفوس من عدَم ثقة الشَعب فى المُستشفيات أو الخَوف من النتائج القَضائية او البوليسية فى مسائل الحوادث أو الجنايات التى حَصَل بسَبَبها الأذى كان فى مُعظَم الأحيان عَقَبة فى سَبيل المُتطوِّعين تمنعهُم من الدُخول فى بعض الأحياء حيث تكون سلامتهُم الشَخصية فى خَطر.

ومع ذلك أمكَن تذليل الصعاب واخذَت الأعمال تسير فى مَجراها

منظمة بفضل ما أظهره المتطوعون الأولون من حسن الإستعداد والغيرة والرفق بالمصابين الذين كانت تقدم لهم الجمعية معاونتها الأخوية بروح المحبة الطاهرة جاعلة أولى مهماتها وقاية المجروحين أو المصابين مادياً وأدبياً. وللوصول إلى هذه النتجة اضطر المتطوعون فى ظروف كثيرة إلى أن يتعرضوا للطمات الجامحين.

وكان قد سبق لهؤلاء الفتيان منذ إنشاء أول لجنة أن قدموا المثل الأعلى برهاناً على تعلقهم بهذه الجمعية وهى لم تزل فى المهد.

وبينما كانت اللجنة تتناقش فى طريقة جمع المال اللازم لتجهيز دار ومشترى معدات كان المتطوعون متعطشين للعمل وحدث أن وجدوا أنفسهم أمام مريض تستدعى حالته النقل إلى المستشفى فأسرعوا بإعداد نقالة وابتدعوا ربطة للذراع عليها شارة A.I.P.A. وحملوا المريض مجتازين قلب المدينة.

ولما رآهم الجمهور يقطعون الطرق الآهلة بالسكان حاملين النقالة على أكتافهم أعجب بهم وأدرك ما لهذا العمل الكريم من روعة الجلال وعظم الفائدة. فعندها أخذت طلبات الإنضمام للجمعية تتوالى والهبات تترى حتى أن اللجنة بعد بضعة أسابيع تمكنت من استئجار دار جهزتها وجعلتها نقطة إسعاف أولية يمكث فيها المتطوعون نهاراً وليلاً وهم على استعداد لتلبية أى طلب فى أى وقت كان.

وفى شهر مارس سنة ١٩٠٨ كان جمهور غفير حاضراً مباراة السيارات فى هليوبوليس. وانه لكذلك إذا بسيارة سائرة بأقصى سرعة تندفع وسط الجمهور عند طرف الميدان وتجرح عدداً كبيراً من النظارة. وبينما كان الناس فى رعب عظيم حضر فى الحال متطوعو جمعية الإسعاف العمومية الدولية وفى أقل من نصف ساعة وبواسطة المعدات الإبتدائية التى كانت معهم تمكنوا من جمع كافة الجرحى ونقلهم إلى المستشفيات. فلم يكن من الجمهور الذى تأثر بما قام به المتطوعون إلا أنه صفق لهم طويلاً وهذا كان بمثابة تكريس لجمعية الإسعاف العمومية الدولية.

وفى الغد عندما كان الدكتور جريجوريو وهو أول مدرب للمتطوعين متوجهاً على دراجته الى السلطات المختصة ليقدم تقريره عن حادثة الأمس وقع ضحية حادث أودى بحياته. فكانت جنازته اعترافاً ناطقاً من الشعب بفضله ومظهر عطف وولاء نحو أول إنسان ذهب ضحية الواجب.

عند ذاك إهتمت السلطات والشعب بمسئلة الجمعية كما أن الحكومة المصرية منحتها رخصة إصدار يانصيب إسبوعى مكنها دخله من إعداد دار واسع وشراء نقالات ودراجات ومهمات وأثاث ومن إعداد هيئة طبية لتدريب المتطوعين والقيام بالإسعاف الأولى للجرحى فى نفس دار الجمعية التى أنشئت بهذه الطريقة.

وفى انتهاء سنة ١٩٠٨ كانت الجمعية قد أدت ١٦٣٨ خدمة.

ولكن بعد بضعة أشهر قامت فى اللجنة منازعات كان من جرائها أن الجمعية وقعت فى أزمة إدارية كادت تقضى على كيانها.

ومع ذلك لزم المتطوعون مكانهم ولم يقف العمل برهة غير أن النظام الذى أصيب فى صميم إدارته كان على وشك أن يقضى على المجهودات العظيمة التى تمت فى سبيل تكوينه إذ أن استعداد المتطوعين الطيب وإخلاصهم لم يكونا ليقوما طويلاً مقام الإدارة البائدة فضلاً عن أن الجمعية كانت تحملت مسؤوليات عظيمة قبل الشعب والسلطات وهم الذين أولوها ثقتهم.



المدخل الرئيسى لجمعية الإسعاف بشارع فؤاد الأول



The main gates of the association on Fouad Al-Awal Boulevard



كان جلالة الملك فؤاد الأوَّل رئيساً تنفيذيّاً للجمعية قبل اعتلائه عرش السلطنة المصرية. أعلى: الأمير أحمد فؤاد يتوسَّط المجلس عام ١٩١١



H.M. King Fouad I was the President of the council before ascending the Egyptian throne - Above: Prince Ahmed Fouad surrounded by members of the council in 1911

وقد رأى المُتطوعون أنفُسهم خلال تلك الفترة المُقلقة فى حياة الجمعية شبح الخَطر يتهدّد نظام هَيئتهُم التى أمسَت جَسداً بلا رأس. فتكوَّنت حينئذ لجنة مؤقتة لإعادة النَظر فى اللوائح وتنظيم الإدارة وتأليف لجنة جديدة.

وقد تمكّنت اللجنة الجديدة المؤقتَة التى تكوَّنت فى سبتمبر سنة ١٩٠٨ من إنجاز مُهمَتها فى بحر ثلاثة شهور فاستأصلَت من قَلب الجمعية كافَّة أسباب الأزمة التى اجتازتها. والفَضل الأعظَم فى هذا عائد إلى أن الجمعية وُفّقَت فى الحُصول على مؤازرة حضرة صاحب السُموّ الأمير العَبقرى الكريم أحمد فؤاد (صاحب الجلالة الملك فؤاد الأوّل) الذى قادها بخُطى ثابتة فى طريق الفَلاح فجعلها عُنصُراً أصلياً فى الحياة المصرية.

ومُنذ أن تولّى سُموّه الرئاسة الفعلية للجمعية وقَف عليها كُل ما يكنّه قَلبه الكبير من شَريف العواطف وكُل ما اختَصَّه به اللّه من عَزم ونشاط ويقَظة وسَخاء فأصبح نفوذه السامى السَبب المُباشر لتعضيد السُلطات المَحلية. وحرَّكت قُدوته الحَقّة أريحية أعضاء الجمعية وبثّت فيهُم الشَجاعة والإقدام وحثّتهُم على العَمَل بروح النِظام والإخلاص.

وفى ٣ نوفمبر سنة ١٩١٢ أصدَر قومندان بوليس مدينة القاهرة، وهو بحُكم وظيفته وعَملاً باللوائح الجديدة عُضو فى مَجلس الإدارة مَنشوراً حَدَّد علاقات البوليس بالجمعية وأباحَ لرجالها نقل الجَرحى والمَرضى بدون انتظار السُلطات. كما إنه اعترَف بقيمة شهادة أطبّاء الجمعية أمام القَضاء.

ترتّب على هذا أن استطاعَت الجمعية أن تُحافظ علَى حياة المُصابين بصفة فعّالة أكثَر من ذى قَبل وذلك بنَقلهُم فوراً إلَى المُستشفيات أو إلى عيادتها وإسعافهُم بالعلاج اللازم السريع.

وكانت العيادة الطبّية إذ ذاك قاصرة علَى الخِدمة النهارية فإذا حدَث حادث فى الليل اضطَر رجال الجمعية إلَى استدعاء الطَبيب من داره ولمّا كان هذا نقصاً مُعيباً تداركته الجمعية بإنشاء الخِدمة الطبّية الليلة فى دارها.

أما موارد الجَمعية المالية فكان أهمَّها اليانصيب وقد نُظِّمَت هذه العَمَلية أدق تنظيم ولمّا تحقّقت الحكومة من فائدة الخَدمات التى أدّتها جمعية الإسعاف صرَّحت بزيادة عدَد الأوراق مما أتاح للجمعية ان توازن ماليتها بالرَغم من ازدياد مصروفاتها إزدياداً عَظيماً.

ويرجَع أيضاً إلى ذاك التاريخ تنازُل الحكومة المصرية للجَمعية عَن الأرض التى أُقيمَت عَليها الأكشاك الأولى لمركَزها العُمومى.

سموّ الأمير حسين كامل
H.H. Prince Hussein Kamel

وظَل حضرة صاحب السموّ الامير أحمد فؤاد مُتولياً رياستها الفعلية إلى أن ارتقى عَرش مصر فى سنة ١٩١٧ فلَم ينقطع حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد المُعظَّم قَط عَن شمولها برعايته السامية وعن استنهاض همَّة مجلسها ومُتطوّعيها.

وفى مُدة غيابه عن مصر (١٩١٢ ــ ١٩١٣) كَفَل للجمعية مُعاونه المغفور له أخيه سموّ الأمير حسين كامل الذى تفضَّل وأدار أعمالها إلى أن تبوَّأ عَرش السَلطنة المصرية فى سنة ١٩١٤ . وهَكذا حظيَت الجمعية بعَطف هذين الأخوين من أحفاد محمد على الكبير اللذين تبوّءا رئاستها قَبل أن يتوليا زمام العَرش.



H.H. Prince Ahmed Fouad - سموّ الأمير أحمد فؤاد



الرئيس التنفيذى للجمعية الأمير أحمد فؤاد يرأس إجتماع المجلس عام ١٩١١



Prince Ahmed Fouad presiding the council meeting in 1911

وفى سنة ١٩١٤ عندما فوجئ العالَم بأسره بنشوب الحَرب وأخذَت الأحوال الإقتصادية تزداد سوءاً وتمعُن فى الخراب أُصيبت الجَمعية بنَقص فاحش فى إيراداتها العادية وخُصوصاً بسَبب تهاون مُتعهِّد يانصيبها فى القِيام بواجبه.

أصبَح فَرضاً لزاماً على الجَمعية فى تلك الظُروف التى أحاطَت بها أن تلجأ إلى تخفيض مَصروفاتها وتضييق دائرة أعمالها لولا أن بدَت حركة شريفة بين موظفيها المأجورين فنشطوا جَميعاً إلى مُساعدتها على مؤازنة ماليتها وتنازَل الأطباء والمُمرِّضون وسائر المُستخدمين عَن نصف مُرتباتهُم على ضآلتها حتى مكّنوا الجَمعية من مواصَلة عملها دون أن تحِيد عن مبدأها القديم الذى كان عاملاً من أهَم عوامل نجاحها الإدارى ألا وهو الذى يحرِّم عليها الإقتراض ويقضى بأن لا تصرف الاّ بقَدر ما يسمَح لها به دخلها العادى.

ولو انه لحُسن الحَظ لَم تدُم هَذه الأزمة سوى شهور مَعدودة عَقبها تحسُّن سريع إلا أن ما أظهَره رِجال الجمعية من الشَهامة فى هذه المُناسَبة لجدير بأن يُدوّن فى التاريخ وهو الدليل الناطق على إخلاصُهم للجمعية وعلى تفانيهِم فى خِدمة أغراضِها.

وطيلة الحَرب العالَمية وبالرَغم مما خلَفته من بلايا بقِيَت الجمعية دائبة على عملها مؤدية واجبها على الوَجه الأكمَل. وقد ازداد عدَد مُتطوعيها بين طَبقات الشَعب كافّة من وطنية وأجنبية وازداد نشاطهم فى ميدان الخِدمة العامة.

كانت مدينة القاهرة مُنذ أمَد بعيد تشعُر بضرورة إيجاد صيدليات تفتَح ليلاً وكانت جمعية الإسعاف العمومية الدولية قد أعدَّت فى عيادتها مَعمَلاً للمَصل وللأوكسيچين يمكّن الأطبّاء من الحُصول على هاتين المادَّتين الضَروريتين فى الحالات المستعجَلة غير أن هذا المَعمَل لم يكُن مُعَداً لتلبية طَلبات الأطبّاء الذين يعالِجون مرضى تستَدعى حالتهُم إستِعمال عقاقير أُخرى.

وفى غُضون سنى الحَرب اشتَدَّت الحاجة بنوع خاص إلى إيجاد صيدلية تعمَل ليلاً بالنسبة لغَلاء أثمان كافَة العَقاقير. فعند ذاك صمّمت الجمعية على العَمَل بلا تردُّد. وفى ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ تنازل حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأوّل ملك مَصر بافتتاح صيدلية جمعية الإسعاف العُمومية الدولية وكان قَبلاً قد أظهَر رغبَته فى إنشائها عندما كان جلالته رئيساً عاملاً للجمعية.

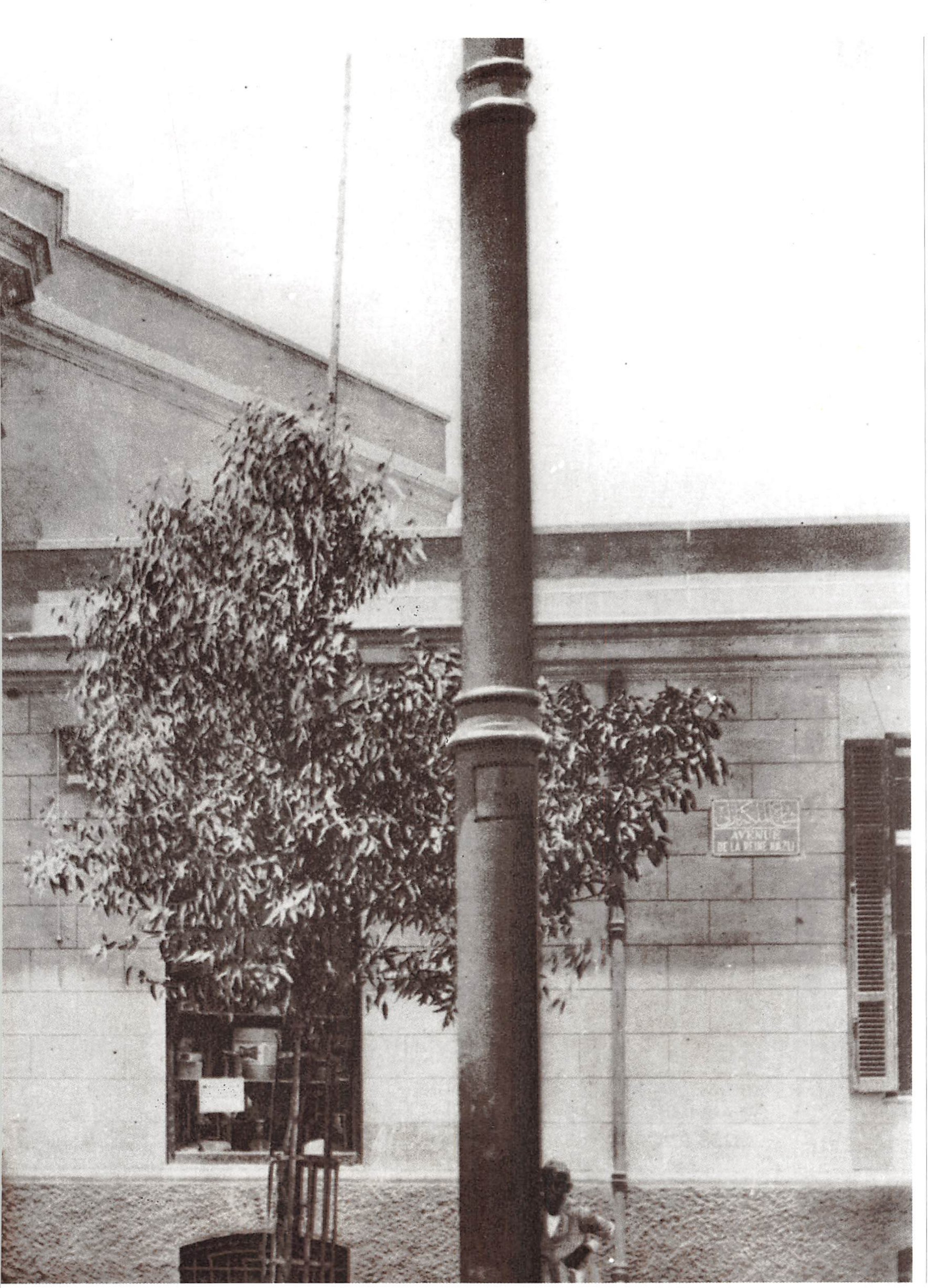
إبتدأت الصيدلية العمَل ولما تمض بضعة أيام مُنذ إعلان الهُدنة وانتهاء الحَرب. ورغم الصُعوبات الجَسيمة التى لاقتها الجمعية فى سَبيل إنشاء صيدليتها فإن النتيجة التى حصَلت عليها مُنذ ابتداء العَمَل كانت مُرضية. وقد واصلَت الصَيدلية عَملَها بدون انقطاع ليل نهار تبيع اجوَد أصناف الأدوية بأثمان عادلة للجمهور على العُموم وبثَمنها الأصلى للهيئات وللجَمعيات الخَيرية. أمّا مُتطوعو جَمعية الإسعاف والمعوزون الحقيقيون فتُصرَف لهُم الأدوية مَجّاناً. وهكذا المَصل والأوكسيچين والثلج فهى حاضِرة دواماً تحت طلَب المَرضى.

إن إنشاء صيدلية الجَمعية فى القاهرة، قد تمّ فى ظروف صَعبة. كان عاملاً قوياً فى نجاح الجَمعية التى تابَعت أغراضها بتَدبير واعتدال مُتوخيّة أن لا تُنافس أصحاب الصَيدليات الأُخرى فى البلَد. وقد شعَر جمهور الأهلين بما قامت به من عمَل الإحسان.

إنقضى أربعة عشر عاماً ومجلس الصيدلية ينعقد كُل يوم ثلاثاء من الساعة الثامنة والنصف إلى العاشرة للتشاوُر ولمراقَبة عَمَل الصيدلية والسَهَر على نظامها الفنّى والإدارى والنظَر فى الشَكاوى التى قد يرفَعها الجُمهور وتَصريفها. ومُنذ عدَّة سَنوات والصَيدلية تأتى بارباح مَكّنت الجمعية من إنشاء المُستوصَف الجانى للجراحة الذى تحقّقت به أيضاً غاية من غاياتها ألا وهى مُساعدة المَعوزين. هذا وأبواب الصيدلية مَفتوحة دائماً.



The interior of the A.I.P.A. Pharmacy - صيدلية الإسعاف من الداخل



واجهة صيدلية الإسعاف بتقاطع شارعىّ فؤآد الأول والملكة نازلى



The exterior of the A.I.P.A. Pharmacy on the intersection of Fouad Al-Awal and Queen Nazli Boulevards

وفى ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهو نفس اليوم الذى افتتحت فيه الصيدلية تفضّل حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد وأزاح الستار عن النُصب الذى أقامته الجمعية تذكاراً لأعضائها الذين سقطوا فى ميدان الشرف. وهذا الأثر هو رمز لروح الوطنية التى يجب أن تتجلّى فى كل عضو من أعضائها اذ لا يُعقل ان يستطيع المرء أن يخدم الإنسانية إذا كان هو لا يبدأ أولاً بخدمة نفسه وعيلته ووطنه.

والأثر المذكور عامود وتاج رومانيّان وجدا بين أنقاض وزارة الأوقاف فأهدتهما للجمعية مُجاملة منها وتقديراً لها. وقد وُضعت على قاعدة النُصب لوحة من الرُخام نُقش عليها أسماء:

كالليجا ڤيتوريو

كاربانيرى إنريكو

فنزى راوول

چيونتا پسكوالى

پاتونيكو راوول

پيروچيا جاستونه

سانتينى أرماندو

سرچى أ"نطونيو

وفى سنة ١٩٢٨ أُضيفت أيضاً إلى قاعدة هذا الأثر لوحة من البرونز تذكاراً للتلميذ المُتطوّع داڤيد ليڤى الذى توفّى حال تأديته الواجب فى خدمة الجمعية التى ارادت أن تضم إليه فى هذا المكان الطاهر رفات جميع المُنتسبين اليها الذين قضوا فى سبيل الواجب الذى هو أسمى مُحرّك لها.

وفى ٢٣ يناير سنة ١٩٢٧ تفضّل حضرة صاحب الجلالة الملك ودشّن الكُشك الجديد والمُستوصف الجراحى فى مركز الجمعية العمومى. وهاتان المُنشأتان أضافتا نجاحاً باهراً إلى الخدمات التى تُسديها الجمعية مدينة القاهرة وإلى تعميم المبادئ الإجتماعية والشخصية لحفظ الصحّة بين طبقات الشعب الأكثر عوزاً.

إلى هذا التاريخ كان المُصابون الذين تُعالجهُم الجمعية على طريق الإستعجال ولم تكُن حالتهُم تدعو إلى وضعهُم بالمُستشفى يذهبون إلى منازلهُم وكان عليهم أن يقوموا بأنفسهُم بإتمام عملية التضميد الأولى. فالأشخاص الذين كانت تسمح لهُم حالتهُم المالية بإحضار طبيب لمُعالجتهُم لم يشعُروا بطبيعة الحال بالفراغ الذى لم تكُن الجمعية ملأته بعد. أمّا المعوزون وهُم الأكثر عدداً فبعد أن تُضمّد الجمعية جراحهُم لأوّل مرّة كانوا يُهملون مواصلة علاجهُم ويُطيلون هكذا مُدة عجزهُم عن العمل. على أنهُم لو كانوا تابعوا العلاج بضعة أيام فقط لكانوا قد نالوا الشفاء التام. وحيث أن الثلاثة آلاف المتر المربّع من الأرض حيث مركز الجمعية العُمومى كانت مشغولة بالمبانى السابقة فقد قبلت الحكومة أن تتنازل لها عن الفىّ متر مربّع آخر من الأرض الفضاء المُجاورة لمركزها العُمومى. فأقامت على جُزء من هذه الأرض كُشك المُتطوعين (محل النوم وقاعة المُطالعة ومكتب القومندان) والكُشك الجديد للمُستوصف الجراحى وخصّصت الباقى لتكبير الجراجات والورش ولإعداد غُرفة العزل وعمل فناء للمُناورات.

كُل هذا من فضل حضرة صاحب الجلالة الملك المُعظّم فؤاد الأوّل الذى نفخ روح الهمّة فى أعضاء الجمعية ومُساعديها وذلل لها الصعاب وحرّك نخوة الأجواد وكان هو قُدوة الخيّرين.

وسنورد فيما يلى من الصفحات بيانات عن حركة العمل فى هذا القسم الهام الذى يعالج يومياً بلا أجر آلاف المرضى فى قاعات التضميد الثمانية وفى غُرفة الأشعّة التى نالت أحسن التقدير واصبحت مركزاً مُهماً للمباحث العلمية. وقد ظهرت نشرات جمّة تبيّن الخدمات النافعة التى أدّتها هذه الغُرفة فى ميدان الجراحة والإسعافات المُستعجلة.

فى السادس والعشرين من شهر مارس سنة ١٩٢٨ . وهو الذى يُحتفل فيه بعيد ميلاد حضرة



مركز جمعية الإسعاف فى هليوپوليس يوم افتتاحه (٢٦ مارس ١٩٢٨)

Innoguration of the Heliopolis A.I.P.Abranch on the 26th of March 1928

صاحب الجلالة الملك إفتتح مركز جديد لجمعية الإسعاف فى هليوپوليس شُيِّد على قطعة أرض اصبحت ملكاً للجمعية بفضل سخاء شركة سكّة حديد واحات عين شمس. التى كانت إلى ذلك الحين واضعة تحت تصرُّف جمعية الإسعاف داراً صغيرة لا تفى بالحاجة عندما اتّسعت تلك الضاحية الكبيرة. وأصبح المركز الجديد مُكوّناً من دار ذات طابقين بهما غُرف التضميد وآلة التليفون ومخزن المُهمّات ومحال النوم للمُتطوّعين ومُوظّفى النوبة وجراج وورشة. والأرض المذكورة ذات سعة لما قد يُرى زيادته من المبانى ولإقامة مُستوصف جراحى ممّا يوفِّر على أهالى هليوپوليس مؤونة الإنتقال إلى العاصمة.

وفى شهر أغسطُس سنة ١٩٢٩ نظراً لحاجة ماسّة شعر بها أهل القاهرة أُضيف قسم للولادة إلى القسم الطبّى الليلى الذى ينتقل رجاله لعيادة المرضى فى منازلهم. وقد عُيِّن لهذا القسم مولِّدون ومولِّدات وجُهِّز جميعهم بما يلزم من الأدوات لإسعاف من يأتيهن المخاض ليلاً ولا يستطعن الإنتقال إلى المُستشفيات ولايُخفى عن كُل عالم بانعدام الشروط الصحيّة فى منازل الطبقات الفقيرة فى القاهرة انه بفضل التدابير التى اتخذها هذا القسم لم تتعرَّض والدة أسعفها إلى ما تتعرّض له عادةً النساء اللآتى يلدن فى مثل هذه الأوساط التى تتفشّى فيها جراثيم الفساد فكان القسم الجديد ذا فضل عظيم فى انتشال والدات كثيرات وأطفال عديدين من موت مُحقّق.

وكان أيضاً من نتيجة إنشاء هذين القسمين أن نُبِّهت الأذهان إلى



النصب الذى أقامته فى سنة ١٩١٨ جمعية الإسعاف تخليداً لذكرى أعضائها الذين قضوا فى خدمة أوطانهم



The memorial built in 1918 by the A.I.P.A. comemorating its members killed in service

إصلاحات خصوصية وعُمومية بنوع أن أصبح الإسعاف الطبّى فى مُتناول الطَبقات الأكثَر عَوزاً وهى التى كانت قَبلاً عُرضَة لأخطار كُبرى لإنها تعجَز عَن الحُصول على المُساعَدة الخاصّة اللازمة لها لعَدَم وجود المال لديها.

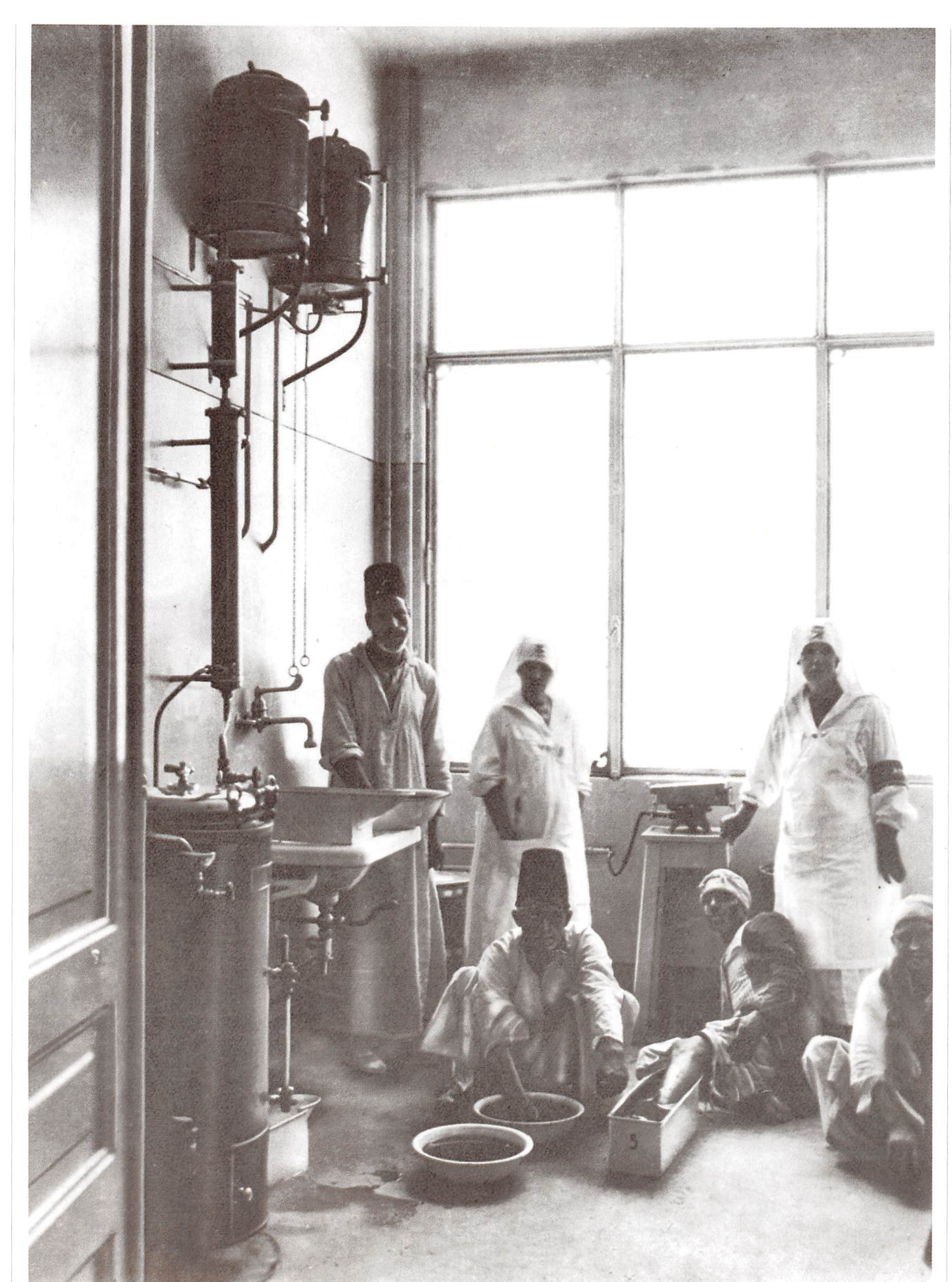
وفى ٢٦ مارس ١٩٣٠ بينما كانَت الجمعية تحتفل حَسَب عادَتها السَنوية بذكرى مولد راعيها السامى حضرة صاحب الجلالة فؤاد الأوّل إفتتَحت القسم الخاص بمُكافحة مَرَض الدفتيريا بواسطة حُقن "أناتوكسين رامون" للأولاد الذين بلغوا السَنتين من العُمر.

وقد استَلفَت هذا الداء الوبيل الذى يفتك فَتكاً ذَريعاً بالأطفال وخُصوصاً المصريين منهُم نَظَر مَصلَحة الصحّة العُمومية التى وزّعت مَنشوراً على الجُمهور حَثّته فيه على تطعيم الأطفال للوقاية منه وجمعية الإسعاف التى تَعلَم مقدار ثقة الشَعب فى أعمالها رأَت من الواجب عليها أن تضُم مَجهوداتها إلى مَجهودات السُلطات الصحيّة وهى لم تكُن واهمة فى ذلك لأن آلاف الأطفال في القاهرة حَصَلوا على المناعة ضد الداء بواسطة الجمعية وكذلك عشرات الآلاف فى الأقاليم حيث اقتَدَت فروع الجمعية بمثل شقيقتها البكر. وبالنظَر إلى الدعاية التى قامَت بها الجمعية فى الأوساط المدرسية توافَد الطَلبة بكَثرة مُدهشة إلى فُروعها طَلباً للتَطعيم واضطرّت الجمعية لتخفيف الإزدحام على فُروعها بأن تُرسل أطباءَها ومُمرّضيها إلى المدارس حيث قاموا بعمَلية حَقن المَصل الذى قدّمته من عندَها.

وفى السَنة التالية لمّا تأكّدت مصلَحة الصحّة من فائدة اشتراك الجَمعية فى عملية الحَقن قدّمَت لها بدون مُقابل المَصل الواقى لتُمكّنها من مواصَلة العَمَل بنجاح ضد الدفتيريا فى القاهرة وفى الأقاليم.



منظر خارجى لجناح الإدارة والسكرتارية - Exterior of the head office and secretarial pavilion


The services and sterilization room - غرفة الخدمات والتعقيم بالجمعية



حملة تطعيم الأطفال بمقر الجمعية

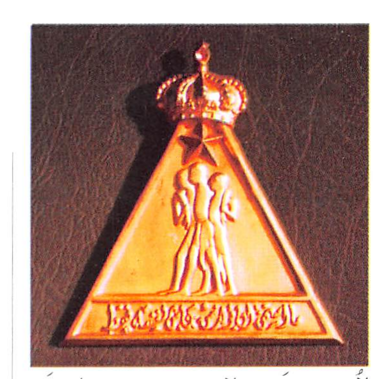


A children vaccination campaign at the A.I.P.A.

وقد تجلّى مرة أخرى عَطف حضرة صاحب الجلالة الملك وكَرَمه نحو الجمعية التى تُكن له فى فؤادها أعظَم جَميل فى سنة ١٩٣٠ عندما تكرّم ووهبها مبلَغ ألف جنيه مصرى ليُمكّنها من تَكبير مكانها التى لَم تكُن لتَتسع لموظفى السكرتارية والإدارة وقسم يانصيب "الإتحاد" الذى هو أيضاً عامل من عوامل الجمعية الخَيرية. وسنفرد لهذا القسم فَصلاً خاصّاً نتكلّم فيه عنه. وبفَضل هذه الهبة تمكّنت الجمعية من إضافة طابَق على كُشك الإدارة القَديم إستُعمل لمكاتب الإدارة ولانعقاد المجلس. وقد خُصّص الطابق الأرضى بأجَمعه للمكاتب الإدارية التى لها من الأهَمية ما يبرّر عَدد

مركز جمعية الإسعاف بالجيزة وهو قائم بالدار التى وهبتها إلى الجمعية السيدة مودستا جراماليا بتسى تخليداً لذكرى إبنها إيتورى بتسى بك

A.I.P.A. Giza branch



المُستخدَمين الموجودين عندها. وقَد تمكّنت الجمعية العُمومية الإعتيادية من عَقد جلسَتها فى سنة ١٩٣١ فى المكاتب المُعدَّة حَديثاً.

وأخيراً تمكّنت الجمعية فى سنة ١٩٣٢ وهى سَنتها اليوبيلية من إقامة نقطة إسعاف بحلوان فى ڤيلا جميلة تحوطها حَديقة غنّاء تمكّنت من إمتلاكها ولسَوف تجهّزها قريباً بما يلزم لجَعلها مَنزلاً للنقاهة ولإستراحة مُتطوّعيها وموظّفيها. والفَضل فى تجهيز تلك الڤيلا وإعدادها يعود إلى الهبة التى أوصى بها للجمعية المأسوف عليه الأستاذ أيتوره بتسى بك مُحاميها المُستشار الذى سيَبقى إسمه عَلماً لها إعترافاً بفَضله وأريحيته.

إن والدة المأسوف عليه الأستاذ بتسى بك السَيدة مود ستاجرا ماليا التى كان يحبُها حُباً جمّاً قد أهدَت للجمعية فى سبيل تخليد ذكرى نجلها فيها ڤيلا فى الجيزة بالقُرب من طريق الأهرام جُعلَت مركزاً للجمعية فى الجيزة تمتد خَدَمه إلى جُزء من ضاحية العاصمة. وسَوف تنظّم قريباً قسماً مُتنقّلاً للإسعافات المائية على طول نَهر النيل.

هكذا تحقّق حُلم أوّل من مَهّد للجمعية فتخطّى كافّة الأمانى بفَضل نشاط ملك هذا البلد المُبارَك وحكمته وبفَضل ثبات جميع مَن تآخوا تحت ظل راية جمعية الإسعاف العُمومية الدولية بصَرف النظَر عَن جنسياتهُم وديانتهُم ومراكزهُم المُختلفة وطبقاً للمَثَل المأثور:

" ما استحق ان يولَد من عاش لنفسه فقط "

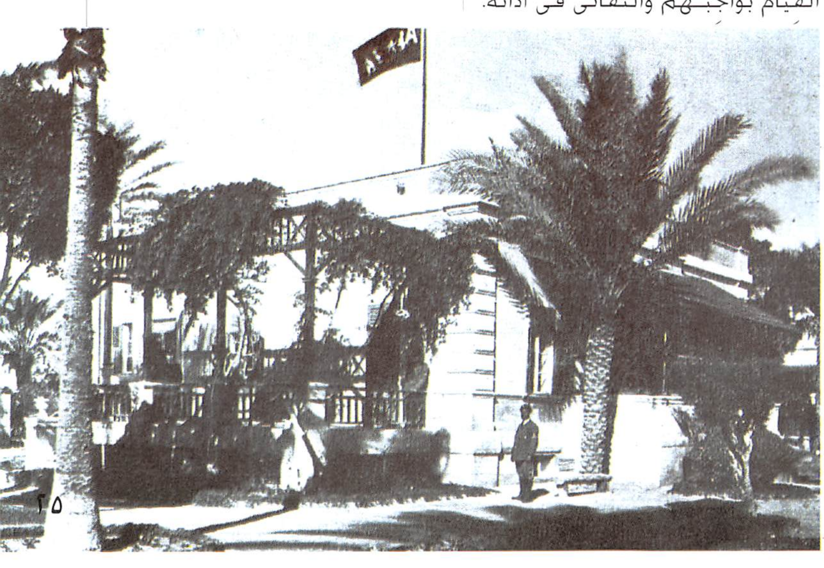
وقد تشرّف فى ٢ أغسطس سنة ١٩٢٩ المركَز العام للجمعية باستقبال حضرة صاحبة الجلالة الملكة اليصابات ملكة البلچيك وهى المُمرضة السامية التى اشتَهرَت بأعلى ضُروب البسالة وعَرَفَت أشَد أنواع الآلام.

ومن فَرط تأثُر هذه الزائرة الجَليلة من الأعمال التى تقوم بها جمعيتنا تفضّلت وقَبلَت شعارها.

ولم يزَل المُنضمّون للجمعية إلى الآن مُتأثرين إيما تأثير بابتسامة الملكة التى سرّوا بها ووجدوا فيها تشجيعاً سامياً على المُثابرة فى القيام بواجبهُم والتفانى فى أدائه.

نقطة جمعية الإسعاف بحلوان ودار الراحة المُعَدَّة للمُتطوّعين ولموظّفى الجمعية

A.I.P.A. Helwan branch



٢ ـ نظام أقسام جمعيّة الإسعاف العُمومية الدَولية وإدارة حَركة أعمالها

إن أغراض الجمعية المحدودة فى البند الأوّل من لوائحها هى الآتية:

أ ـ أداء الإسعافات الطبيّة الأولى إلى كُل شخص يُصاب بجروح أو يقع ضحيَّة حادث أو يُصاب بعاهة ما والقيام بنقله.

ب ـ الإشتراك بالوسائل التى تملكها فى مُساعدة البؤساء حال حدوث كارثة عُمومية وذلك بدافع من نفسها او بالتعاون مع جَمعيات أخرى أو مؤسسات مَحليّة.

ج - مُساعدتها الطبية فى حال حدوث وباء والقيام بالأعمال التى يمكن ان تكلّفها بها مصلحة الصحّة العامّة.

د ـ توسيع أعمالها فيما لو سمحَت لها حالتها المالية وذلك بإنشاء مؤسسات إنسانية إضافية للأغراض البادية الذكر او لمصلحة مُتطوعيها.

والجمعية تقوم بالإسعافات المذكورة مجّاناً (البند ١٣ من اللائحة) وهى دولية وليس لها أى غرَض سياسى أو دينى وتؤدّى خدماتها للمرضى بإسم الإنسانية (البند ١٢ من اللائحة).

وحيث أنه لايُمكنها ان تحقّق الأغراض الأساسية التى أُنشئَت من أجلها على الوجه الأتم بسبَب الصعاب العديدة التى تعترضها فى عملها اليومى فإنها استمدَّت نشؤها ونموّها على الخصوص مما امتازَت به إدارتها من حِكمة وضمير حىّ ومن غيرة مُتطوّعيها وموظّفيها وتمسُّكهم بالنظام مع زهدَهُم جميعاً ونزاهتهم ومحبّتهم للإنسانية.

ولمّا كان المُنضمّون إلى الجمعية يقدِّرون الواجب المُلقى على عاتقهم حق قَدره ذلك الواجب الذى قبلوا أن يقوموا به بمَحض إرادتهم وهُم فخورون بضربهم المَثل بما يقومون به من التهذيب الوطنى وحُب الخير لذا نراهُم جميعاً مُتجرِّدين من شخصياتهم لأنهم هُم أنفسهُم الرَمز الأساسى للنظام الذى لا يعتوره خلل.

وقد وُضعَت لوحة رُخامية على مدخَل العيادة فى مركز الجمعية العام كُتبَ عليها باللُغة الإيطالية مُلخّص المبادئ السابقة الذكر وهذا تعريبها:

"كل الذين هُنا أُخوة"

"يجب مُساعدة كل مريض وحمايته"

"فليبتعد من المكان كُل من لا يُقدم على هذا العمَل الخيرى بنَفس طاهرة زاهدة"

إن فرقة المُتطوّعين التى تتكوَّن فى مُعظَم الأحيان من شُبّان من طبقات الشَعب الأقل ثراء وهُم مُختلفوا الأجناس والديانات يؤدّون عملهُم بأتم وفاق. فهُم والحالة هذه المَثل الأعلى للتضامُن الإنسانى.

ولايُقبَل مُتطوِّع إلاّ بعد الإستعلام الدقيق عن سلوكه والتأكُّد من طُرق معيشته ومن الصفات الماديّة والأدبية التى تؤهله للخدمة فى الجمعية. وبعد أن يقضى مُدّة التمرين الأولى التى لا يُكَلَّف فى خلالها إلاّ بنقل المُصابين تحت إشراف أحد المُتطوِّعين يُقبل كتلميذ مُتطوِّع لمُدة لا تقل عن ستَّة شهور وعليه ان يكتسب فى غضونها كافّة التعاليم المطلوبة وذلك بواسطة دروس تلقيها عليه أطباء الجمعية وتمرينات عملية يرأسها رئيس القومندانيه.

وبفَضل مُعاونة إدارة مدرسة الطب بالقاهرة قد تيسّر أيضاً للتلاميذ المُتطوعين أن يحضروا سنوياً دروس علم التشريح الإبتدائى للجُثث.

ويسبق قبول المُتطوعين وترقيتهم الى درجة نائب رئيس أو رئيس فرقة امتحانهم بمعرفة عُضو مجلس إدارة الجمعية المُنتدَب وقومندان متطوِّعيها وذلك بحُكم وظيفتهما. ويعنى بصفة خاصّة بتكوين الروح التى يجب ان تكون عليها هيئة المُتطوعين مُديرون يحرصون جد الحرص على التأليف بين عناصر المُتطوعين المُختلفة وطباعهم تأليفاً تاماً وأن يغرسوا فى ضميرهم معرفة الواجب المُلقى على عاتقهم نحو الجمعية ونحو الهيئة الإجتماعية.



The entrance to the outer clinic - مدخل المستوصف



ويُقسَّم المُتطوعون إلى خَمس عشرة فرقة فى كُل منها تسعة مُتطوعون ووكيلا فرقة ورئيس. وعليهم أن يقوموا بالخدمة دورياً فى الليل من الساعة التاسعة والنصف مساء إلى السادسة والنصف صباحاً ما عدا فى حالة حدوث موانع لها ما يبررها.

وفى النهار يحضَر المُتطوعون إلى المركز العام للجمعية حيث يقومون بالخدمة مُدَّة فراغهم من أشغالهُم الخصوصية التى يرتزقون منها.

عندما بدأت الجمعية عملها وإذ كانت أهميّة الإسعافات التى تُطلَب منها محدودة كان عدد المُتطوعين الموجودين فى مركزها العام فوق الكفاية وذلك بالرغم من أن وسائل نقل الجرحى كانت أقل سرعة وأقل عدداً مما هى عليه الآن. فلمّا ازداد عدد الإسعافات بالتوالى بازدياد عُمران المدينة شعرت الجمعية بضرورة تدارك ما يتطلبه يومياً العمل بمعنى أن يكون موجوداً دائما تحت طلبها فى مركزها العام عدد أكبر من المُتطوعين فى الوقت الذى يكون فيه مُعظَم مُتطوعيها مُشتغلين بمصالحهم الخصوصية التى يتعيَّشون منها والتى هى شَرط جوهرى لقبولهم فى هيئة المُتطوعين (البند ١٧ من اللائحة).

وقد استطاع الموظفون المأجورون فى الجمعية أن يسدّوا هذا الفراغ.

وكل موظّف يتقاضى أجراً مصلحياً يعَد أيضاً مُتطوعاً للإسعافات المُستعجلة التى تقتضيها الحال عندما لا تسمَح الظروف لرفاقه الموظفين خارجاً بأن يتركوا مصالحهُم العمومية أو الشخصية التى لا تسمَح لهُم بمُغادرة عملهم وسط النهار. كما أن موظفى المكتَب والمُمرضين وعُمّال الورشة وسائقى السيارات الخ... الذين يتقاضون أجراً من الجمعية للقيام بأعمال مهنهُم معدودون هُم أيضاً مُتطوعون بحُكم المُعاونة التى يؤدونها للإسعافات المُستعجلة. وجميع من ذُكروا مُلزمون بالخضوع لنظام الجمعية وهو نظام أبوى وصارم معاً وهُم جميعاً جديرون بتقدير الجمهور.

وفي كل سنة توزّع على المُتطوعين الذين امتازوا بخدماتهم (ومنهُم من يقوم بألف عملية إسعاف فى السَنة) أنواط وشهادات يُحافظون عليها بغيرة ويفتخرون بها بحق. وهذه هى المكافأة الوحيدة التى يحصلون عليها.

يحق للمتطوعين الذين قضوا عشر سنوات فى العمَل ان يُعفوا من الخدمة العملية إذا طلبوا ذلك ــ وفى هذه الحالة يظلّون مُتمتّعين بحقوق عضوية التطوّع (البند ١٧ من اللائحة). وقد سبَق واضطرّت السن أو العاهات كثيراً من مُتطوعينا القُدماء إلى الإستفادة من هذا البند من اللائحة فيما يتعلّق بالخدمة العملية اليومية. اما فى حالة الضرورة فإنهُم يُسرعون جميعاً قبل غيرهم إلى مركز الجمعية العام ويرتدون بذلاتهم الرسميّة ويقومون بالخدمة بجانب رفاقهم الأصغَر سنّاً.

وليس مُستنكراً أن نذكُر هُنا حوادث سنة ١٩١٩ الدموية التى اضطرّت الجمعية لأن تقوم بإسعاف الجرحى وسط ضَرب النار. فلم يتوان أحد منهُم عن مواجهة الخطر وقد تمكّنوا بثباتهُم من إنقاذ حياة الكثيرين ــ وقد تفضّل صاحب الجلالة الملك وهو خير تُرجمان لعواطف السُلطات وشعور الشعب فشرّف لواء الجمعية بمنحها شارة البواسل وأهداها نوط الجدارة الفضّى.

واليك نص البراءة المؤذنة بهذا التقدير السامى:



بسم الله العلي الكبير





من فؤاد   سلطان مصر بعناية الله تعالى

إلى صاحب العزة هنري نوكس بك رئيس جمعية الإسعاف بمدينة القاهرة

إنه نظراً لما يقوم به رجال جمعية الإسعاف بارك الله فيهم من تضحية النفس والنفيس في القيام
بخدمة الإنسانية كان جديراً أن نقدر مساعي كل منهم على حدته غير أنه لما هو معلوم لدينا من وحدة العمل
والغرض من أنهم جسماً واحداً مدافعاً عن الإنسانية إزاء الأهوال والشدائد التي تقتحمها
فقد وافق أمرنا ما رؤي من منح علم الجمعية الخاص علامة شريفة تقوم مقام الشكر لكل فرد من الأعضاء
وتقدير عمل كل واحد منهم على حدته وبناء عليه قد منحنا علم جمعية الإسعاف بمدينة القاهرة نوط
الجدارة الفضي ليكون تذكار العلامة الشريفة وأمرنا بإصدار براءتنا هذه الشريفة من ديواننا
العالي السلطاني باسمكم بصفتكم رئيساً لهذه الجمعية لتحفظ بمركز الجمعية إيذاناً بذلك
تحريراً بسراي عابدين السلطانية بمحروسة مصر في اليوم الرابع من شهر جمادى الثانية سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وألف

صدر بأمر مولاي السلطان المعظم
رئيس الديوان العالي السلطاني

يقوم بعملية الإسعاف المستعجل فى القاهرة المركز العام لجمعية الإسعاف الدولية العمومية وفرعاها بهيليوپوليس وحلوان.

ويتناوب فى مركز الجمعية أربعة أطباء إسعاف الجرحى والرقابة على أعمال المتطوعين الطبية. ويساعد هؤلاء الأطباء فى دار العيادة أربعة ممرضين.

ويوجد بصفة دائمة عند آلة التليفون رئيس قسم يعاونه عامل تليفون لتنظيم الأشغال العمومية.

وفى حالة وقوع حادث طفيف فى الأحياء القريبة يرسل أحد المتطوعين على دراجة الى محل الحادث ومعه حقيبة بها أدوات الإسعاف الأولية. أما إذا كان الحادث طفيفاً والمحل بعيداً فالمتطوع يتوجه إليه راكباً موتوسيكلاً. واذا كان الحادث أكثر خطورة والطلب يشعر باحتمال ضرورة نقل الجريح فعند ذاك يتوجه بكل سرعة إلى مكان الحادث طبيب ومتطوعان ومعهم نقالة مستوفية الشروط.

وعند ورود إشارة بحدوث نكبة خطيرة تستلزم إستعمال كافة وسائل الإسعاف يدق جرس الخطر فما يلبث أن يكون كافة موظفى المركز العام على أهبة الخروج وذلك بعد تلقى التعليمات اللازمة من رئيس القسم.

ومسؤولية الخدمة الليلة واقعة على عاتق رئيس فرقة النوبتجية ويجب على عامل التليفون الليلى أن يوالى تسجيل الإستدعآت وأن يتسلم أيضاً طلبات القسم الطبى الليلى لخدمة المنازل وكذلك قسم الولادة الليلة وبذا تسهل مراجعة الطلبات والتأكد من انتظام العمل.

ويوجد طبيب خاص لمراجعة الإحصائيات التى يجمعها الأطباء النوبتجية على قاعدة التقارير التى يحررها كل قسم من أقسام الجمعية. والطبيب المذكور نفسه هو المكلف بعيادة المتطوعين المرضى فى منازلهم وبأن يقوم مقام من يتغيب من زملائه لطارئ ما.

إن المستوصف الجراحى كما سبق لنا القول أنشئ ليتمم عمل قسم الإسعاف المستعجل وذلك بأن يقدم إلى الجرحى الذين لا تدعو حالتهم إلى النقل إلى المستشفى. العلاج اللازم بعد التضميد الأولى. على أنه منذ نشأته كان مفهوماً أنه يقبل فيه المرضى الذين تدعو حالتهم فى بادئ الامر إلى إجراء عمليات جراحية بسيطة وكانت إصابتهم مسببة عن حوادث صغيرة لم يلتفت إليها تماماً فى أول الأمر غير أنها بعد ذلك أصبحت تستلزم التدخل الجراحى.

إن وخزة إبرة فى إصبع العامله أو خدش آلة فى يد الصانع طالما كانا سببا للتعفن والفساد اللذين إن أهملا سببا ضياع جملة أيام فى البطالة هذا إذا لم تقض الضرورة بعملية البتر المؤلة والتى تجر النكبات فى بعض الأحيان. فوقوع هذه الحوادث كثير جداً بين طبقات العمال ولذلك قد فتح المستوصف الجراحى أبوابه لهم.

إن إحصائيات العمل التى يقوم بها المستوصف تشهد بذلك شهادة ناطقة. ومن البديهى أن الخدمات التى يقوم بها مجانية بحته وذلك طبقاً لمبادئه الأساسية. على أن جمعية الإسعاف العمومية الدولية لا تأبى معالجة الذين يضعون ثقتهم فيها ويطلبون منها ذلك عند الإقتضاء. والذين تمكنهم حالتهم المالية من تقديم هبات للجمعية مكافأة لها على الإعتناء بهم هؤلاء يجب عليهم أدبياً أن يعاونوها فى عملها الخيرى.

"ساعدونا لنتمكن من مساعدتكم"

هذا هو النداء المكتوب على مدخل المستوصف حيث يعالج أيضاً كافة المرضى وحيث يدخلون بالترتيب وبالدور بمقتضى نمر توزع عليهم عند الدخول.

ويوجد أيضاً فى المستوصف لاستقبال آلاف المرضى الذين



The interior entrance to the outer clinic - المدخل الداخلى للمستوصف

يحضرون يومياً للمُعالجة سبع غُرف للتضميد مُجهَّزة بحسَب أصول الطب الحديث نقيّة من المكروبات مُخصَّصة للذين تدعو حالتهم وجودهم فى وَسَط غير مُزدحم. وغُرفة للتعقيم. وغُرفة لعمَل حمّامات طبّية للأعضاء المريضة. وعدَّتان كاملتان للفَحص والتصوير بالأشعة.

ويقوم بخدمة غُرف التضميد السَبع سَبعة أطبّاء جرّاحون يعاون كلا منهُم ثلاثة مُرضين وفى غُرفة الأشعة طبيب يعاونه مُرضان يقومان بإدارة الآلات.

ويقوم بعملية قيد المرضى عند دخولهم وخروجهم موظفون أخصّائيون تدرَّبوا على هذا العمَل كما يقوم ثمانية خَدَمَة بتنظيف المحلات تحت إشراف رئيس مسؤول كما ان هُناك غسّالة مُكلَّفة بغَسل البياضات.

ولما كان المرضى جميعاً يُعالجون بدون ان يُقيموا فى الدار فليس من الضرورى إيجاد محلاّت للنوم. ومع ذلك قد أُعدَّت غُرفة فيها سريران للمرضى الذين تدعوا حالتهم لذلك.

وفى أيام الأحاد تُخصَّص غُرف المُستوصف الجراحى (ما عدا غُرفتين حيث تُعمَل التضميدات للمرضى الذين لا يُمكن إرجاء معالجتهم يوماً واحداً) للتطعيم ضد الجُدرى وللحَقن بمَصل رامون لمُكافحة الدفتيريا كما سبَق بيانه.

وفى أشهُر الصيف حيث يزداد ازدحام المرضى يصل المُستوصَف إلى مُعالجة ألفىّ مريض يومياً. ففى سنة ١٩٣٢ كان عدد التَضميدات التى عُملَت ٣٥٥٣٩٢ وعدد الأشخاص ٧٢٦٠٠ وقد قامَت غُرفة الأشعة بفحص ٢٤٦ حادثة وبتصوير ٨٢٣ حالة.

ويقوم بأعمال القسم الطبّى للعيادة ليلاً فى المنازل كافّة أطباء جمعية الإسعاف الدولية العُمومية (الإسعاف المستعجل والمُستشفى الجراحى) الذين بحسَب الدور والنظام الذى يوضَع شهراً فشهراً يضَعون أنفسهُم تحت تصرفها للقيام بطلباتها.

ومن حيث أن المعوزين وحدهُم يتمتَّعون بالمجانية فالجمعية تدفَع إلى الأطباء قيمة الأتعاب التى تقبضها من غير المعوزين ومن حيث أن الأتعاب المذكورة لا تتكافأ إلاّ بنسبة قليلة مع أتعاب الأطباء الذين يوقَظون ليلاً للتوجُّه إلى منازل المرضى وإن الجمعية هى التى تُقدِّم بسخاء كافّة وسائل النقل ومُعاونة الأطباء فإنها بهذا العمَل تحقّق غايتها على أتم وجه.

يتلقّى عامل التليفون فى مركز الجمعية العام كافَّة طلبات الجُمهور وعليه ان يُرسل فى الحال إلى منزل الطبيب النوبتجى والمُمرِّض المُختص بهذا القسم ومعه الحقيبة الخُصوصية الحاوية للآلات التى يحتاج إليها. وعلى الطبيب النوبتجى أن يكون على أهبة الإستعداد للخروج عندما يُخابره العامل تليفونياً. ويوضَع تحت أمر الطبيب أوتوموبيل خصوصى وسوّاق لنقله من منزله إلى محَل الطَلب وإعادته إلى منزله.

وعلى المريض أو أهل بيته أن يوقّعوا على إيصال العيادة وفى حالة عدَم إمكانهُم دفع الأتعاب فوراً فالجمعية تقوم بتحصيلها فيما بعد أو بإعفاء المريض من دفعها فيما لو تحقَّق لها إنه فقير الحال.

إن النظام المُتقدِّم يُضيف عبئاً ثقيلاً على ميزانية الجمعية لأن العيادات المجّانية كثيرة جداً ولأن مصاريف الأوتوموبيل والسوّاق والمُمرِّض تتحمَّلها الجمعية دون سواها. إنما الشئ الذى يُبَرر تماماً مثل هذه التضحيات التى أخذناها على عاتقنا هو الفائدة المُحقَّقة التى تأتى بها تلك الخدَم التى تُماثل ما يقوم به منها أطباء البلديات الليليون فى مُدُن أوروبا الكُبرى.

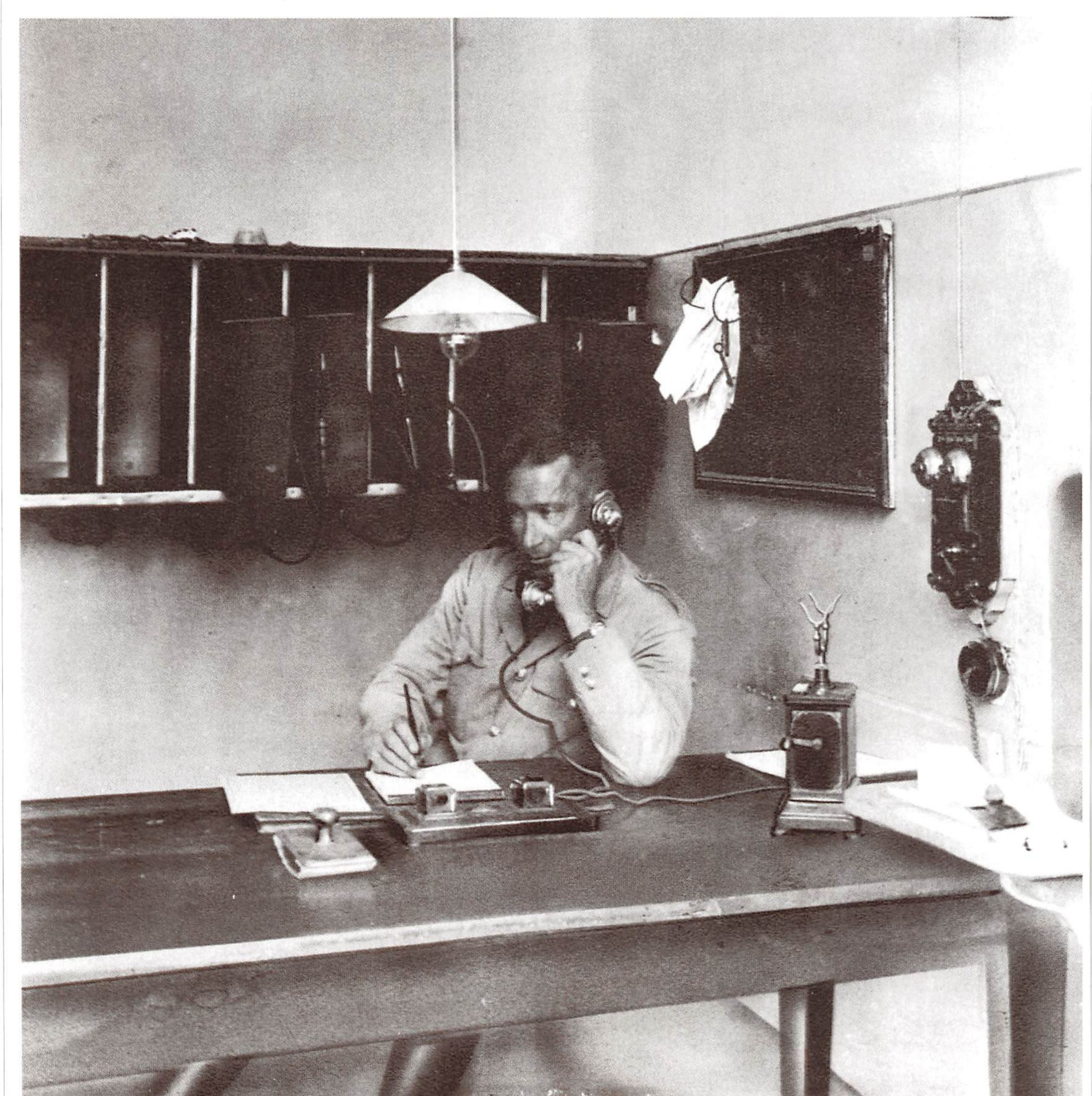
والجمعية هى التى تُدير مُباشرة أعمال صيدليتها وتتحمَّل مسؤولية هذه الأعمال صيدلى برُتبة مُدير يتقاضى أجراً ويُعاونه سَبعة صيدليون يشتغلون بالمناوَبة ليلاً ونهاراً.

ويوجَد أيضاً فى خدمة الصيدلية مخزنجى وصرّاف وأربعة خَدَم والصيدلية تحتوى بصفة مُستَديمة

على أدوية طازجة تستوردها رأساً من أفضل المستودعات وعلى أصناف المصل المختلفة والأوكسيچين والثلج.

وقد اكتسبت الجمعية زبائن عديدة يأتونها، بالرغم مما تنوء به من أشغالها الليلية الغير منتجة، بأرباح تمكّنها من صرف الأدوية مجاناً للمتطوعين وموظفى الجمعية شخصياً وللمعوزين الحقيقيين ومن صرفها أيضاً بأسعارها الأصلية للجمعيات الخيرية كما إنها تمكّنها أخيراً من الإشتراك فى المصاريف التى يقتضيها المستوصف الجراحى.

ومن حيث أنه ليس من مبدأ الجمعية أن تجحف بمصالح صيدليات المدينة الشرعية التى يديرها أخصّائيون ذوو ضمير حىّ غير متخذين من مهنتهم الصحيّة عاملاً للمضاربة فصيدليتنا مع المحافظة على أسعارها المتهاودة تبيع أدويتها



رئيس الخدمة يتلقّى إشارة تليفونية بحادث - A chief of service receiving a telephone call for help



جريح يُنقل إلى العيادة المركزية لتلقّى العلاج اللازم



An injured being transported to the central clinic for medical care

للجُمهور على العموم بأسعار مُعادله للتى تبيع بها صيدليات المدينة ذات السُمعة الحسنة مع تحقيق ربح عادل لها. وهذا المبدأ لا يتنافى مُطلقاً مع نص اللائحة (البند ١٣) لأن الإسعافات التى تقوم بها الجمعية مجانية وكُل ما يُراد منها من الربح يُزيد فى مواردها المُخصَّصة لمصلحة المعوزين.

أما وقد بيَّنا فى ما سَبَق حركة الإدارة فى كافّة الأقسام فإنّا لا نعدَّه من لغوا الكلام أن نتحدَّث فى بضعة أسطُر عن الإدارة العُليا لهذه الجمعية التى تستدعى أغراضها أن تتخذ فى كُل وقت إجراءات جديدة وأن تبث التشجيع وتستنهض هِمَم العاملين فيها وأن تُذلِّل العقبات وترعى العلاقات الطيبة بين الجمعية والسُلطات العامّة والجُمهور.

فمجلس الإدارة وهو الهيئة الإدارية المسؤلة لدى الجمعية العمومية قد أحال عَملا بالمادة ٣٣ من اللائحة جُزءاً من اختصاصاته إلى أربع لجان نيط بها درس المشاكل التى تنشأ وحلّها على أن تُعرَض الحلول المُقترحة على مجلس الإدارة للتصديق عليها.

وأعضاء هذه اللجان يُعيّنون سنوياً بحسَب مؤهلات كُلٍ منهم للأعمال التى ترد فى جدوَل الأعمال.

ورئيس مجلس الجمعية مع عضو مجلس الإدارة المُنتدَب والسكرتير العام هُم بحُكم وظيفتهُم أعضاء فى تلك اللجان لأنه بالنظَر لما لهُم من الدراية والإلمام فى كافّة الأمور وتفصيلاتها يمكنهُم أن ينفّذوها طبقاً لروح المُداولات التى جرَت بصدَدها.

وهكذا أيضاً تتمكّن اللجنة الإدارية واللجنة الطبية واللجنة الصيدلية ومجلس التأديب من القيام بأعمالها بلا إبطاء على الوَجه الأكمَل بدون أن تتعرَّض للعراقيل المكتبية أو لإجرآت لا طائل تحتها ومما يساعد على ذلك أيضاً ثقة أعضاء الجمعية فى ممثليهم الشرعيين وعلى الخصوص العطف الذى يشعُرون به نحو تصرّفات رئيسها العادلة. وإن ما تحلّى به الرئيس من رقّة المُعاملة والنفوذ والحَزم الدقيق فى المسائل الإدارية لهو العامل الثمين على نجاح الجمعية وفلاحها.

وطبقاً للبند ٣٧ من اللائحة فإن عُضو مجلس الإدارة المُنتدَب هو الذى يسهَر على نظام سير الأعمال فى الجمعية ودقّة أشغالها باتخاذه كل التدابير اللازمة لذلك وفقاً لاختصاصات اللجان. وعليه ان يعرض على مجلس الإدارة تقارير تلك اللجان وأن يكون واسطة التقريب بين جميع الأقسام الموضوعة تحت إدارته.

وعلى السكرتير العام ووكلائه وأمين الصندوق وقومندان المُتطوعين أن يسهروا كل فيما يخصّه على المُراسلات وتحرير محاضر الجلسات ونظام هيئة المتطوعين.

ومن العناصر الضرورية فى حياة الجمعية الطبيب المُستشار والأمين والمحامون المُستشارون وقد تجلّت فائدتهم فى حكمة التدابير الطبية التى اتُّخذَت للآن والإقتصاد وتنظيم المشتروات وحُسن إدارة الأعمال القضائية.

وبفَضل هذا النظام المُتَّبَع فى الأسكندرية وفى القاهرة انتَشرَت فروع الجمعية فى كافّة القُطر المصرى وتمكَّنت من أن تضُم إليها جحافل من الرجال المُخلصين للمُثُل الأعلى مَحبّة فى الإنسانية وعَملا بوحى مليك مُتنوّر كريم.

وكُل هؤلاء الرجال قد زهدوا بمَحضْ إراداتهم فى كُل مَغنَم شخصى ولو كان معنوياً وهُم شاعرون بأن مُكافأتهم عن المجهودات القيّمة التى يبذلونها هو الشرَف العظيم الذى يحصلون عليه من خدمتهم للإنسانية تحت اللواء المجيد لواء جمعية الإسعاف العمومية الدولية وعملاً بشعارها القائل:

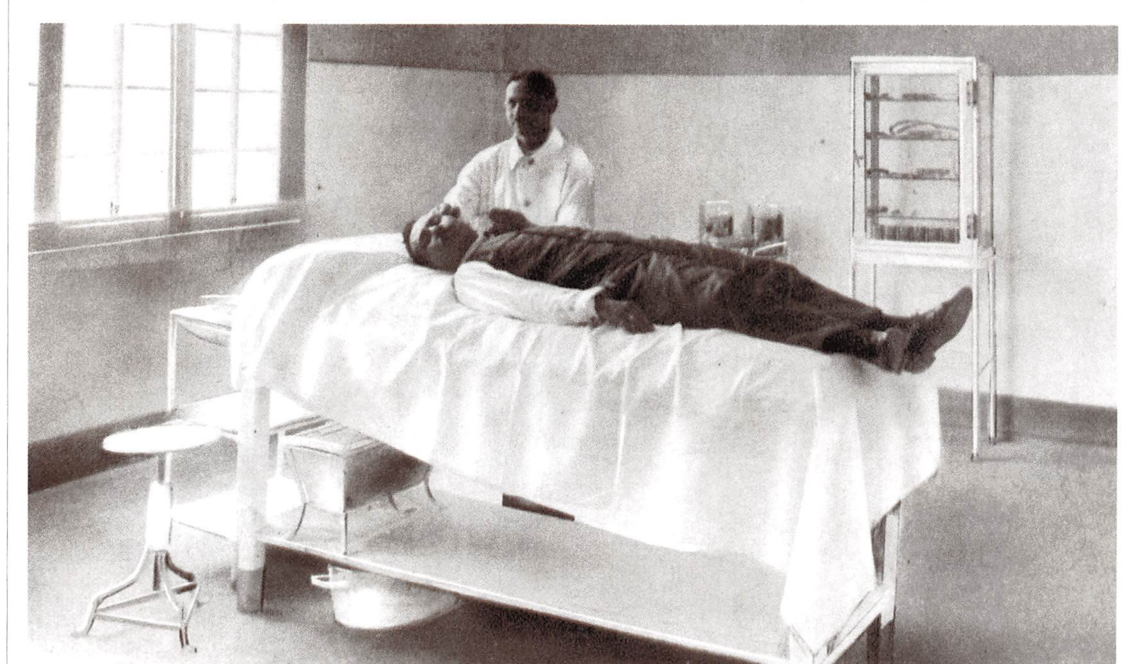
"أنه ما استحق ان يولَد من عاش لنفسه فقط"

أمّا هؤلاء الرجال فقد أرادوا أن يكونوا أهلاً لأن يولدوا.



The ambulance for the transportation of injured and sick - سيارة إسعاف ونقل المصابين والمرضى

The Operations Room and the Clinic - غرف العمليات والكشف بالجمعية

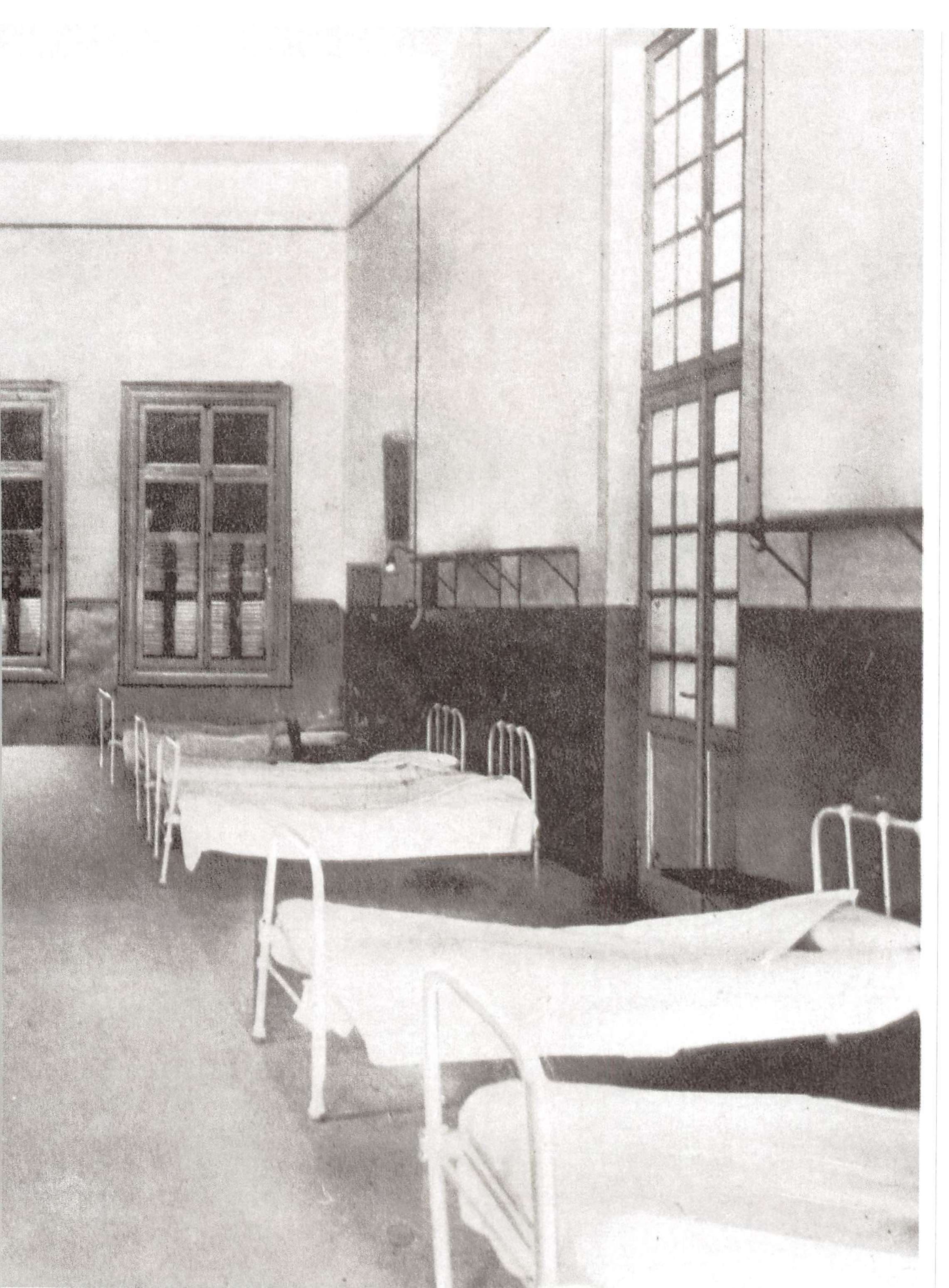




عيادة الإسعافات المستعجلة

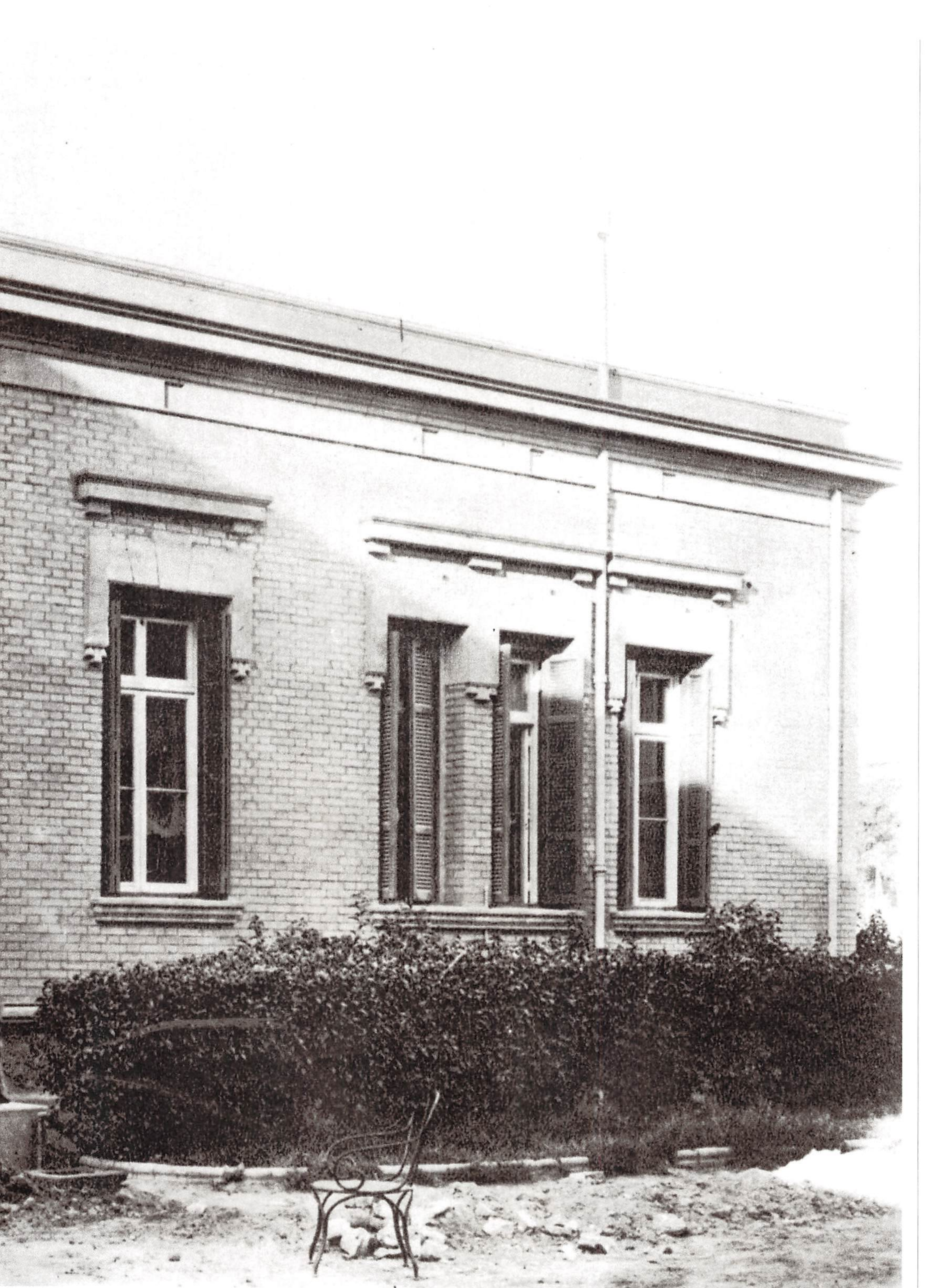


Exterior of the Central Clinic


عنبر النوم بجناح المُتطوِّعين



Dormitory at the Volunteers Pavilion



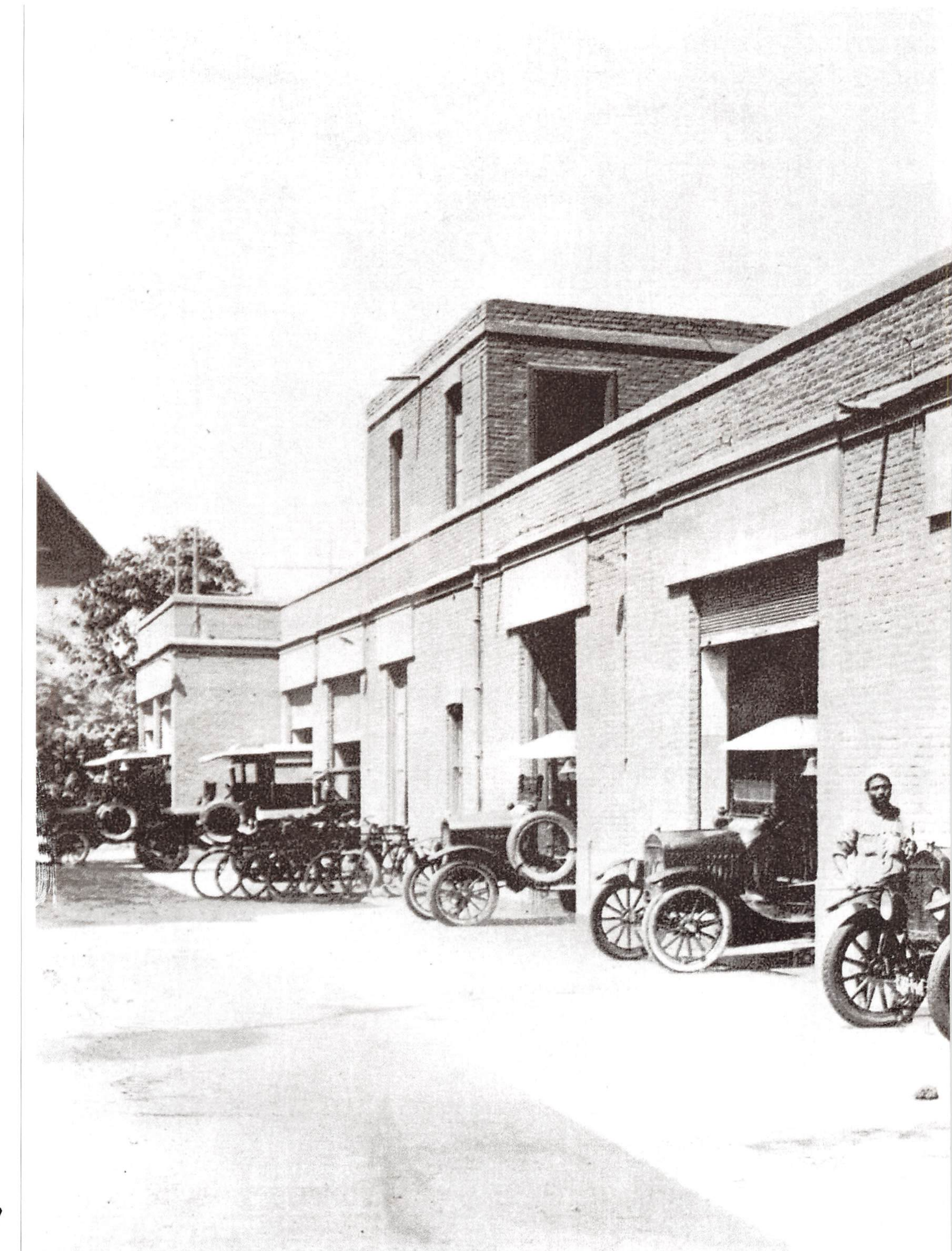
جناح العيادة الطبية



Medical Clinic Pavilion



جراج سيارات الإسعاف



The Auto-Ambulances garages



The workshop of mobile units - ورشة إصلاح المركبات

The interior of an Emergency Auto-Car - محتويات سيارة إنقاذ



An Emergency Auto-Car loaded with volunteers - سيارة إنقاذ مُحمّلة بالمتطوّعين مستعِدّة للخروج

Volunteers in action - المتطوّعين أثناء العمل


A.I★P.A



المتطوعين أثناء التدريب



The volunteers during training


جلالة الملك فؤاد الأول فى زيارة لجمعية الإسعاف



H.M. King Fouad I visiting the A.I.P.A



جلالة الملك فؤاد الأوَّل فى زيارة لجمعية الإسعاف



H.M. King Fouad I visiting the A.I.P.A



فريق من مُتطوِّعى جمعية الإسعاف



A group of A.I.P.A volunteers



واجهة جمعية الإسعاف بشارع الملكة نازلى



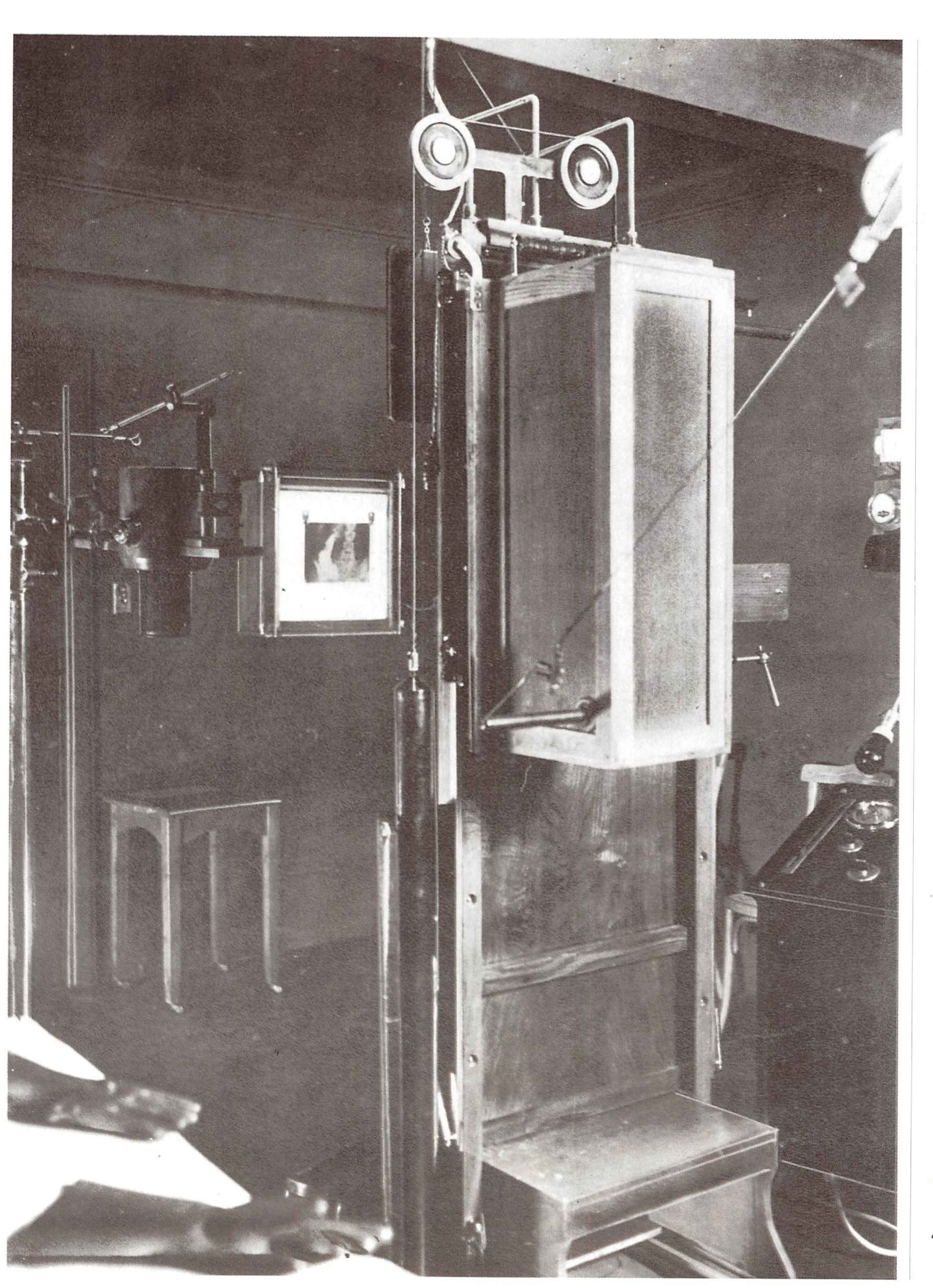
The exterior of the A.I.P.A. on Queen Nazli Boulevard

The open-air waiting area - مكان الإنتظار الخارجى بالجمعية

The A.I.P.A waiting rooms - حجرات الإنتظار بالجمعية


Sala d'Aspetto Riservata
استراحة خصوصية


CAMERA DI RIPOS
رفة استراحه







وحدة التصوير بالأشعة بالجمعية
والمصعد المؤدى إليها

The X-Ray unit at the A.I.P.A
and the elevator leading to it

٣ ـ الإتحاد الملكى لجمعيّات الإسعاف العمومية الدولية بالقُطر المصرى

ان الإتحاد الملكى لجمعيات الإسعاف العمومية الدولية بالقُطر المصرى (F.A.I.P.A.E.) أُنشئ فى ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٤ بُناء على قرار الجمعيتين العُموميتين لجمعية الإسعاف العُمومية بالقاهرة وجمعية الإسعاف المستعجَل الدوليّة بالأسكندرية المُنعقدتين انعقاداً فوق العادة. وقد انضَم إليهما أيضاً جمعيتا الإسعاف العُموميتان الدوليتان اللتان كانتا موجودتين فى ذاك الوقت فى طنطا والمنصورة.

وكان قد سبق فى سنة ١٩١٥ أن قامَت جمعية الإسعاف العُمومية الدولية بالقاهرة بُناء على إرشادات رئيسها سموّ الأمير أحمد فؤاد بتعديل لوائحها الأصلية لتُدخِل فيها بنوداً خاصة بتوقع امتداد أعمالها إلى الأقاليم. وبهذه المُناسبة قد اتخذت إسماً لها "جمعيات الإسعاف العمومية الدوليه بالقطر المصرى" وذلك لعزمها على إنشاء فروع عاملة لها فى داخِل القطر.

وقد أظهر إنشاء جمعية الإسعاف العمومية الدولية بطنطا سنة ١٩٢٠ وبالمنصورة سنة ١٩٢١ تحت رعاية جمعية الإسعاف العمومية الدولية بالقُطر المصرى كافّة الفوائد التى تجنى من اللامركزية فى الأقاليم خصوصاً أن هذه الأخيرة كانت جميعها مُستعدة لأن تقوم بعمل مُثمر نحو نشر فكرة الجمعية المثلى.

وفى جلستيها المُنعقدتين فى ١٥ فبراير سنة ١٩٢٥ و١٧ يناير ١٩٢٦ صدَّقت اللجنة المركزية للإتحاد على اللوائح التى من شأنها أن تنظّم علاَقات جمعيات الإسعاف العمومية الدولية بالقُطر المصرى بهيئتها المركزية العامة بالقاهرة.

وها هى أغراض الإتحاد الملكى:

أ) أن ينشئ بواسطة لجنته هيئة مركزية مُهمّتها تنسيق مجهودات الجمعيات المُتّحدة للوصول الى تحسين أعمالها ونشر المُثل الأعلى لفكرة التعاون العام باسم التضامُن الإنسانى.

ب) أن يثير الحمية فى سبيل إنشاء مراكز جديدة للتعاون فى المُدن الخالية منها حيث يكون إيجادها فى حيِّز الإمكان ومن المرغوب فيه.

ج) أن يدعو بقدر المُستطاع مؤتمرات من الجمعيات المتحدة ليهيئ لأعضائها فرصة اللقاء والتعارُف وتوثيق عُرى الأخاء بينهم.

د) أن يذيع مبادئ الإسعاف العمومى بواسطة نشرات ومُحاضرات وغير ذلك من الوسائل.

هـ) أن يشجّع أو ينشئ جمعيات أخرى تستند الى الإسعاف العمومى.

وقد وضع "الإتحاد" تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة ملك مصر السامية الذى تكرَّم فأذنه بأن يتخذ لقب "الإتحاد الملَكى" ويرفَع راية مرسومة عليها نجمة جمعية الإسعاف الدولية العمومية يعلوها التاج الملَكى المصرى.

لكُل جمعية أن تمثّل فى اللجنة المركزية ولها حق إبداء الرأى. واللجنة المركزية تعقد جلساتها مرتين فى السنة بالتناوب بين القاهرة والأسكندرية ويمثِّل الحكومة فيها مندوب من قبلها له ما لسائر الأعضاء من الحقوق.

على كل جمعية جديدة ان تعرض لوائحها وقانونها وأسماء لجنة إدارتها على "الإتحاد" للمصادقة عليها وكل جمعية تحيد عن المبادئ التى وضعها "الإتحاد" تُبعَد.

إن ما ترتّب على إنشاء "الإتحاد" من نتائج محمودة لا يحتاج إلى دليل. فقد اندفَع ذوو الغيرة بعضهُم إثر بعض لإنشاء جمعيات جديدة وجمعوا مبالغ طائلة لتأسيسها وإدارة حركتها. واشتهَر منهُم رجال غيورون وأصحاب خبرة أوصلوا يد الإحسان والإسعاف العام الى كافّة الأقاليم المصرية تحت رعاية "الإتحاد" وطبقاً للوائح وضعَت على مثال لوائح جمعية الإسعاف العمومية الدولية.

أعلى: مركز إدارة جمعية الإسعاف بالأسكندرية - أسفل: منظر عام للجمعية

Above: The Alexandria headquarters - Below: A general view



لم تمضى أيام معدودة على إنشاء "الإتحاد" حتى اتخذ الجمع الموجود فى دمنهور منذ سنة ١٩٢٢ لوائح جديدة وانضم الى "إتحاد جمعيات الإسعاف العمومية الدولية بالقطر المصرى" وفى سنة ١٩٢٥ إنشئت جمعية الإسعاف الدولية العمومية ببورسعيد. وفى سنة ١٩٢٧ أنشئت جمعيات الفيوم والمنيا وشبين الكوم وفى سنة ١٩٢٨ أنشئت جمعيتا الزقازيق وبنى سويف. وفى سنة ١٩٢٩ أنشئت جمعيات بنها والسويس وأسيوط وقنا. وفى سنة ١٩٢٩ أنشئت جمعية سوهاج وأخذت كلّها فى العمل منذ إنشائها بحيث أصبحت جمعية الإسعاف الدولية العمومية فى القطر المصرى تؤلّف شبكة متواصلة شرعت فى توثيق عراها تدريجاً ونشر أعمالها بإقامة نقط إسعاف فى كافّة المراكز تؤدّى خدماً لاتحصى.

إن معاونة السلطات والجمهور المصرى معاونة فعّالة كان من نتيجتها أن مكّنت الجمعية ليس فقط من تعريف الفكرة الإنسانية التى يرمى اليها الإسعاف العام بل أيضاً من إنشاء مراكز حقيقية لنشر المبادئ الصحيّة والإجتماعية.

وقد جهّزت كافّة المراكز العامة ونقط الإسعاف بالأوكسيچين وأصناف التطعيم المستعجل وأعد فيها عدد من المتطوعين كاف للخدمة الدورية المتواصلة ليل نهار وهم على أهبة الإستعداد للتوّجه بسرعة عند أول طلب بالتليفون إلى محل الحادث مزودين بكل الأدوات اللازمة.

كافّة أدوات الإسعاف من طراز واحد بحيث ان الجريح أينما وجد ينقل إلى أية نقطة كانت على نقّالات أية جمعية متّحدة. وقد عمل هذا الترتيب لتتمكّن جمعيات الإسعاف المتّحدة فى حالة الضرورة من جمع كافّة قواها وأدواتها لاستعمالها فى أى محل كان إذا كانت وسائل النقطة المخصّصة لهذا المحل لا تفى بالمرام.

إن تحقيق وجود هذا النظام المستمد من إلهام حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول لهو الدعامة الدائمة لروح التعاون الثابت فى مصر الحديثة التى تخطو بخطى واسعة نحو مستقبل باهر جدير بتاريخها العريق فى القدم.

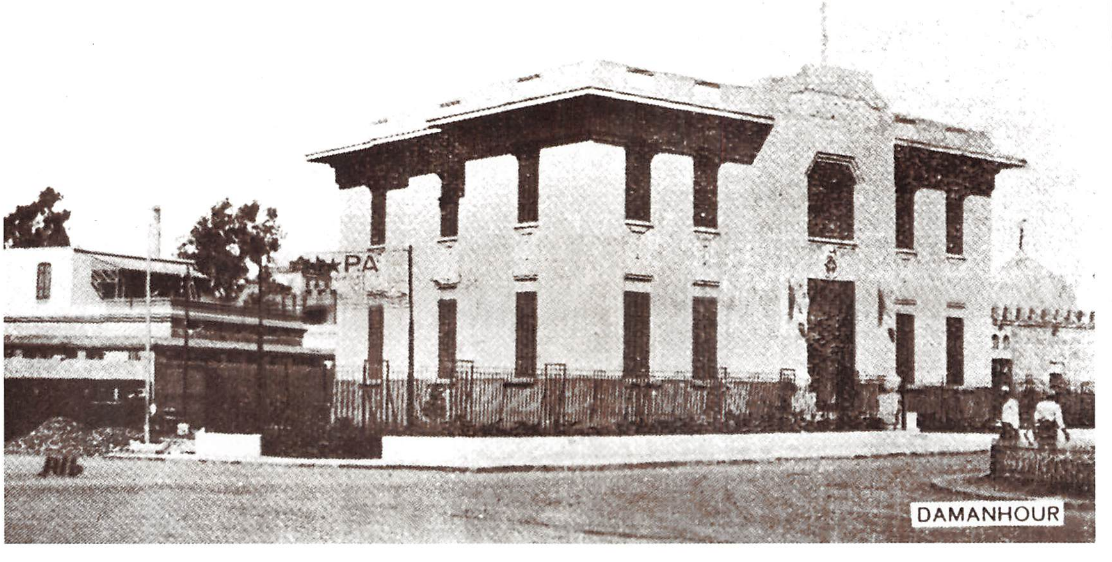


أعلى: جمعية الإسعاف بالمنيا - أسفل: فصل من مدرسة الممرضات - الصفحة المقابلة: المستوصف الكيماوى ودار الأشعة

Above: The Menya headquarters - Below: A class of nurses - Opposite: Chemical and X ray centre

مراكز الإسعاف بالريف

The A.I.P.A headquarters at the country



أعلى: مركز الإسعاف بدمنهور - أسفل: مركز الإسعاف بالمنصورة

Above: The Damanhour headquarters - Below: The Mansourah headquarters

MANSOURAH

PORT - SAID

أعلى: مركز الإسعاف ببور سعيد - أسفل: مركز الإسعاف بطنطا

Above: The Port Saïd headquarters - Below: The Tantah headquarters

TANTAH

BENHA

أعلى: مركز الإسعاف ببنها - أسفل: مركز الإسعاف بسوهاج

Above: The Banha headquarters - Below: The Sohag headquarters

SOHAG

FAYOUM

أعلى: مركز الإسعاف بالفيوم - أسفل: مركز الإسعاف بشبين الكوم

Above: The Fayoum headquarters - Below: The Chebin El Kom headquarters

CHEBIN EL KOM
(MENOUFIEH)

ZAGAZIG

أعلى: مركز الإسعاف بالزقازيق - أسفل: مركز الإسعاف بقنا

Above: The Zagazig headquarters - Below: The Kena headquarters

AI•PA

KENEH

SUEZ

أعلى: مركز الإسعاف بالسويس - أسفل: المنظر العام لمركز السويس

Above: The Suez headquarters - Below: General view of Suez headquarters

٤ ـ إتحاد اليانصيب

إن أهم موارد جمعية الإسعاف الدولية العمومية هى ما ينتجه يانصيبها الإسبوعى.

وقد كانت الجمعية نفسها تستغل هذا اليانصيب منذ نشأته. غير أنه عندما صرحت الحكومة للجمعيات الخيرية الأخرى بعمل يانصيب مماثل ظهر فى السوق مقاولون أو متعهدون وأوجدوا نظاماً لبيع أوراق ضامنين لتلك الجمعيات إيراداً ثابتاً مقابل ربح معقول يتقاضونه.

وحصل فى شهر أغسطس سنة ١٩١٤ عندما اتقدت نار الحرب العالمية أن كسدت سوق اليانصيب بسبب توقف البيع واضطر مقاول جمعيتنا كما اضطر كثيرون غيره أيضاً إلى أن يخل بتعهداته ويلغى العقد. فعند ذاك أقدم جناب ميشيل مافرويدس وعرض أن يقيل عثرة اليانصيب بتدبير معقول يناسب الوقت الحرج الذى كنا فيه. فقبل عرضه ولم يكن للجمعية إلاّ أن تهنئ نفسها بالخدم القيمة التى أداها لها. ثم أخذت مقاولة بيع اليانصيب بمعرفة الخواجا مافرويدس تنتشر بين الجمعيات الخيرية حتى أصبح فى سنة ١٩٢٨ متعهداً لبيع أوراق ٧٧ يانصيب من مجموع ٩٧ يانصيب مصرح به ومن ضمنها ٨ تختص بجمعيات الإسعاف العمومية.

ومن دواعى الأسف أن توفى سنة ١٩٢٨ الخواجا مافرويدس فجأة على إثر حادث أوتوموبيل مؤثر وأعلن ورثته جمعية الإسعاف ثانى يوم وفاته بأن الضرورة تجوجهم إلى قفل مكتب اليانصيب. فادرك اليأس معظم الجمعيات المصرح لها بعمل يانصيب كان يستغله لها الخواجا مافرويدس.

عند ذاك نبت فى وسط "الإتحاد الملكى لجمعيات الإسعاف الدولية العمومية" فكرة إنشاء شركة لإستغلال أوراق يانصيب "الإتحاد" مباشرةً على أنه يجوز أن تنضم إليها جمعيات خيرية أخرى ممن ترغب فى الإستفادة من النظام الوحيد المزمع إنشاؤه بشكل تعاونى.

وقد أنشئت الشركة فعلاً. وها نحن أولاء نذكر فيما بعد الصيغة التى بموجبها انضمت الجمعيات الخيرية الأخرى للإتحاد الملكى والشروط المنظمة لإدارة حركتها.



الإتحاد الملكى لجمعيّات الإسعاف العمومية بالقُطر المصرى

صيغة الإنضمام لشركة "Consortium" الإستغلال المُباشر لأوراق يانصيب الجمعيّات الخيرية بالقُطر المصرى

====================================

نحن الموقعين أدناه ....

بصفتنا ....

مُصرَّح لنا رسمياً من الجمعية ....

نقر ونعترف بانضمامنا الى الشركة "Consortium" التى أنشأها إتحاد ملكى جمعيات الإسعاف الدولية العُمومية بالقُطر المصرى بالشروط التالية التى وضعتها جمعية ممثلى الجمعيات الخيرية الملتئمة بالقاهرة يوم الأحد الواقع فى ٢٠ يناير سنة ١٩٢٩ وهى:

١ ــ تتكلّف الشركة "Consortium" بواسطة مكاتبها فى القاهرة والأسكندرية ببيع أوراق يانصيب كُل جمعية وبسَحب النمر الرابحة وبدَفع قيمتها وبكُل عملية أخرى تتعلّق باستغلال اليانصيب وذلك لحساب كُل من الجمعيات المُنضمَّة.

٢ ــ بعد إنتهاء كُل سَحب تُرسل "الشركة" إلى الجمعية المُختصَّة كشفاً بعدَد الأوراق المَبيعة مُبيِّناً فيه قيمة البيع ومصاريف الطباعة والحِصَّة النسبيه من مصاريف المكتَب وشيكاً بقيمة الباقى الصافى المؤقّت.

٣ ــ توزَّع مصاريف المكتَب بصفة مؤقته بعد كُل سحب بنسبة عدد الأوراق بمصاريف المكتَب ويُنظَر حينذاك إذا دعَت الحال فى احتمال توزيع نهائى بنسبة الأوراق المَبيعة.

٤ ــ من المعلوم المُتّفَق عليه بإن استغلال اليانصيب بواسطة "الشركة" هو تحت مسؤولية وإخطار كل جمعية على حِدة بدون أن تكون أية جمعية مسؤولة أمام الأخرى.

٥ ــ على كُل جمعية أن تنتَدب عنها مُمثلاً تصرِّح له بتسلُّم الأوراق التى لم تُبَع قَبل السَحب وبحضور عملية السَحب وبالتوقيع على المحضَر. وفى حال غيابه تقوم "الشركة" نفسها بعملية السَحب فى الساعة المُحددة تُختَم على الأوراق التى لَم تُبَع وتضعها تحت تصرُّفه.

٦ ــ تقوم بإدارة حركة "الشركة" لجنة يعيِّنها "الإتحاد الملَكى لجمعيات الإسعاف الدولية العمومية بالقُطر المصرى" مُنضَماً إليها لجنة إستشارية.

واللجنة التنفيذية العُليا مؤلفة من:

رئيس: هنرى نوس بك (رئيس الاتحاد الملكى لجمعيات الاسعاف الدولية العمومية بالقطر المصرى).

أعضاء : ا. دى كاسترو المُهندس (سكرتير عام)

الأستاذ الدكتور س. بنتو (رئيس جمعية الإسعاف المستعجل)

سليمان يسرى بك (نائب رئيس جمعية الإسعاف المستعجل)

ميشيل مافرو (السكرتير العام لجمعية الاسعاف الدولية العمومية)

ولجنة الأسكندرية مؤلفة من حضرات:

الأستاذ الدكتور س. بنتو وسليمان يسرى بك وموين حزان.

واللجنة الإستشارية مؤلّفة من:

حضرات جُبران بك مسكات وجرجس بك أنطون والدكتور م. حبشى وإبراهيم بك عطا اللّه وميشيل بك لطف اللّه ومنشى إبرامينو وبارون ف. مورانا وانطون ج. بيزاس وم. فانسنو ويعقوب بك عبد الوهاب.

٧ ـ مركز الشركة العام فى القاهرة بالمركز العام لجمعية الإسعاف الدولية العمومية ولها مركز عام آخر فى الأسكندرية كائن مؤقتاً فى مكتب هذه المدينة الذى تنازل عنه ورثة مافرويدس للشركة وسيُنقل فيما بعد إلى المركز العام لجمعية الإسعاف المستعجلة الكائن على المينا الشرقى.

ومكتب الأسكندرية خاضع لتفتيش لجنة الأسكندرية ومراقبتها.

٨ ـ يتولى البنك الأهلى المصرى أعمال صُندوق الشركة.

على كُل جمعية خيرية ان تضع فى البنك الأهلى المصرى قبل كُل سحب بخمسة أيام مبلغاً يوازى قيمة الأوراق الرابحة او أن تقدّم له ضمانة كتابية من بنك لها فيه أموال توازى هذه القيمة وذلك من باب الإحتياط فيما لو كان الناتج من بيع الأوراق لا يغطّى قيمة المبالغ الواجب دفعها.

فى حالة عدم إثبات الدفع أو تقديم الضمانة الكتابية لا يُشرع فى بيع أوراق اليانصيب.

وقد اتُّخذ هذا القرار بناء على أمر الحُكومة المصرية.

٩ ـ قيمة النمر الرابحة التى لَم تُطلب فى المُدّة المُعيّنة من كُل جمعية تُصبح حقاً للجمعية.

١٠ ـ يسرى مفعول هذا التعهّد لغاية ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ويُعتبر مُجدّداً لسنة تالية إن لَم يصدُر ما ينفى ذلك لغاية أول اكتوبر سنة ١٩٢٩ .

إن مكتب يانصيب "الشركة" الذى بدأ العمل فى أوّل فبراير سنة ١٩٢٩ حصل على أحسن النتائج من حيث توالى ازدياد الجمعيات المُنضمّة له. الأمر الذى مكّنه من عمل وفر محسوس فى المصاريف العمومية والإدارية لفائدة الحساب المُشترك.

وتترأس مكاتب القاهرة والأسكندرية كافّة عمليات السحب اليومية التى تجرى بحُضور مندوب من وزارة الداخلية. والجُمهور رغبة منه فى إظهار عطفه نحو جمعية الإسعاف الدولية العمومية وتوليتها ثقته يتهافت على شراء أوراق يانصيبها.

ومُنذ سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ المالية إنحازت مُعظم جمعيات "الشركة" إلى ما أوعزت به إدارتها فقبلت أن تُنشئ منها عصباً وتُخفّض عدد أوراقها المُتداولة لتعمل سحب يانصيبها إسبوعياً وتزيد قيم النمر الرابحة الكُبرى. والأرباح التى تحصل عليها كُل عصبة توزّع بين الجمعيات المُنضمة إليها بالنسبة لعدد أوراق كُل منها.

وفى سنة ١٩٣١ - ١٩٣٢ المالية إستفاد من طريقة "الشركة" خمس عشرة جمعية إسعاف و٧٨ جمعية خيرية من مُختلف الجنسيات والأديان إذ أن "الشركة" أصدرت ٣٢٫٥٦٠٫٠٠٠ ورقة يانصيب انتجت ٢١٦٢٦ جنيها و٨٠١ مليم دفعت منها ١٤٦٣٧٨ جنيها و٥١٧ للجمهور نظير أوراق رابحة ومصاريف ووزعت الباقى وقدره ٧٥٢٤٨ جنيها و٢٨٤ مليم على الجمعيات الخيرية المُختصّة. وكذا فى السنة المالية الحاضرة التى تنتهى فى ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٣ فإن

النتائج التى حصلنا عليها إلى الآن تسمَح بأن نؤكِّد بأنها لن تكون أقَل أهَمية مِن سابِقتها لا بَل يجوز أيضاً أن تَتعدّاها بالرَغم مِن الأزمة الضارِبة أطنابها فى البِلاد.

وما تلك النتائج التى حصلنا عليها سوى ثَمرة التعاون القَلبى الذى قامَت عليه الجَمعيات المُتحدَة والثقة التامة التى وضعتها فى "الإتحاد الملكى لجمعيات الإسعاف الدولية العُمومية بالقُطر المصرى" وفى مديريه الذين يعتبرون أن قيامهُم بالواجب على الوجه الذى يُرضى ضميرهُم هو المكافأة الغالية لما اجهدوا به أنفسهم من الجد فى العمل.

ونقول فى الختام ان "شركة" إتحاد اليانصيب ضمنَت العَيش لنَحو أربعة آلاف أسرة مِن الباعة بالتَجزئة وبالجُملة ومِن المُستخدَمين الخ.



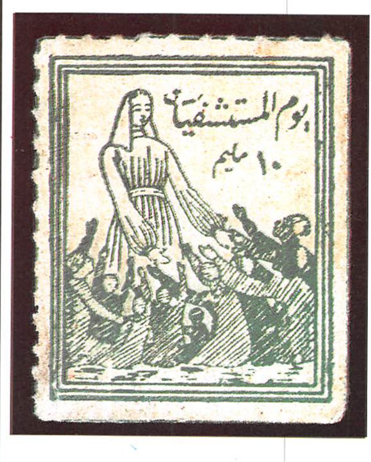
A children vaccination campaign at the A.I.P.A. - حملة تطعيم الأطفال بمقر الجمعية

طـوابِع التبرُّعــات للجمعِيات الخيرية بمصـر

Donation-stamps of benevolent organisations in Egypt



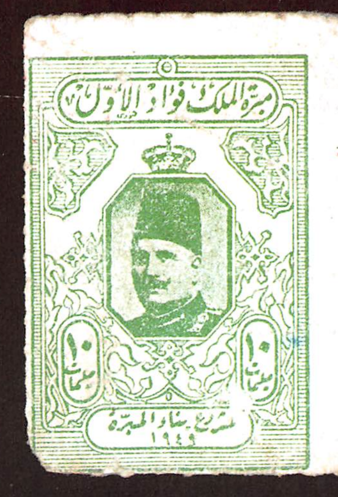









مبرة الأميرة فوزية
١٠ مليمات
١٩٤٨


مبرة الملك فؤاد الأول
١٠ مليمات
مشروع بناء المبرة
١٩٤٩


مبرة الملك فؤاد الأول
١٠ مليمات
مشروع بناء المبرة
١٩٤٧


جمعية الأميرة فريال للخدمة الاجتماعية
١٠ مليمات
١٩٤٩
لصالح اعمالها الخيرية


١٠ مليمات
لصالح اعمالها الخيرية
١٩٤٦


مبرة الأميرة فريال
١٠ مليمات
ساهموا معها في رسالتها الإنسانية
١٩٥١-١٩٥٢


١٠ مليمات
لبناء مسجد الأميرة فريال
١٩٥٠


مبرة الأميرة فادية
١٠ مليمات
١٩٤٨


١٠ مليمات
لصالح اعمالها الخيرية
١٩٤٦

٥ ـ فى سبيل المستقبل

إن ماضى جمعية الإسعاف الدولية العمومية يُثير هذا السؤال: ماذا يكون من أمر مُستقبلها؟

فعمَلاً بالحكمة الفلسفية الشرقية نُجيب: "إن المُستقبل بيد اللّه" وإن لكُل إمرئ من مُستقبله ما هو أهل له.

إن الذين عاشوا عيشة الجمعية لا يسعهُم إلا أن ينظروا إلى مُستقبلها بخشوعٍ تام وثقة مُتناهية. وستواصل الجمعية مَد شبَكة مراكزها على التوالى وتجهِّزها بإيجاد نُقط إسعاف سريع كما أنها تضمَن نقل الجرحى والعناية بهم فى كافة القُطر المصرى وفى أى مكان وجدوا. وقريباً سيتم إنشاء النقل المائى.

وبالنظر لإندفاع الناس إلى السياحة وإرسال بعثات إلى الصحراء فإن الجمعية تواجه ضرورة إنشاء فرق للإسعاف الصحراوى والجوّى.

وعليه فيتعيَّن على الجمعية أن تكون حاضرة فى كُل مكان.

وان عمَل "Consortium" "شركة" اليانصيب المُنظِّم للإيرادات الخيرية يُمكن ان يُتَّخذ قاعدة لتنظيم مركز وسَط للعمَل لمصلحة الإنسانية تكون صبغته حكومية وخصوصية فى آنٍ واحد.

والسُلطات الصحيّة الرسميّة ببذلها مجهوداً قيِّماً فى إنشاء مُستشفيات وعيادات ومُستوصفات والجمعيات الخيرية بإقدامها على مثل ذلك تجد جميعها تدخل جمعية الإسعاف الدولية العُمومية عُنصراً يتناسَب مع أعمالها ويضمَن للنشاط الذى تُبديه مُنفردة عاملاً فعّالاً لنجاح مُهمّاتها وتوجيه أعمالها نحو المُساعدة الإنسانية وهى غرضها الأوحَد.

وبالإختصار ليس الغَرض مما تقدَّم إلا الأخذ بما يقصده الفرنسويون من كلمتىّ "الإسعاف العمومى" وهو المَعنى الذى بيَّناه بوضوح فى لوائح جمعيتنا حيث ذكرنا أن من ضمن أغراضها "السعى إلى توسيع دائرة أعمالها ونشاطها بإنشاء مؤسسات إنسانية إضافية". وبمثل هذا التفسير لأعمال الإسعاف لا يُمكن إلاّ زيادة اتساق الأعمال الخيرية فى القطر المصرى.

ان العامل الأوحَد الذى يجب أن توجَّه إليه الجُهود هو المَثل الأعلى للإنسانية.

تزول الرجال أمّا الأعمال الخيرية فتدوم الى ما شاء اللّه .

ومن المحتوم أن الأحزان والآلام الإنسانية موجودة على مرّ الدُهور. فلذلك يتحتَّم إنشاء مؤسسات عمومية لاحد لها فى سبيل تخفيف الآلام التى لا تُحابى فقيراً أو غنياً ضعيفاً او قوياً.

وعلى الذين كانت لهُم اليَد فى إنشاء جمعيتنا أن يستمدّوا على الدوام الهامهم من مَغزى واجبهُم السامى وهُم بقبولهم القيام بهذا الواجب الذى تحمّلوه مُختارين يجحَدون كُل فكرة ترمى من ورائها إلى أن يستغلوه شخصياً وذلك كى لا يعدّوا أنفسهُم إلا لروح الجمعية الأساسية التى من شأنها أن تحقِّق أكثر من غيرها المَثل الأعلى للتضامُن الإجتماعى.

وقد أعطى صاحب السموّ الأمير أحمد فؤاد رئيس جمعية الإسعاف الدولية العمومية إلى مُعاونيه المتواضعين القُدوة الصالحة للإخلاص وبَذل الذات والنشاط والذكاء فى سبيل إنهاض مُستقبل الجمعية. وبعد ان ارتقى أيّده اللّه أوّل عَرش للمملكة المصرية لم يكف مُطلقاً عن محبّته للجمعية لأنها درّة فى تاج مصر الحديثة.

ورجاؤنا ان يكون جميع المصريين جديرين باحتذاء أثر مليكهُم المُعظّم وأن يُقدِّموا لجمعية الإسعاف العُمومية أعظَم المُعاونات الأدبيّة والماديّة.



ميدالية إتحاد فؤاد الأوّل الملكى للإسعاف فى عهد ورعاية الملك فاروق الأوّل

هذا عهد الاطبا

اقسم بالله العظيم وبنبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم على اني اكون امينا
حريصا على شروط الشرف والبر والصلاح في تعاطي صناعة الطب
وان اسعف الفقرا مجانا ولا اطلب اجرة تزيد عن اجرة عملي واني اذا
دخلت بيتا فلا تنظر عيناي ماذا يحصل فيه ولا ينطق لساني بالاسرار
التي يأتمنوني عليها ولا استعمل صناعتي في افساد الخصال الحميدة ولا اعانت
ها على الذنوب ولا اعطي سما البتة ولا ادل عليه ولا اشير به ولا اعطي
دوا فيه ضرر على الحوامل ولا اسقاط لهن واكون موقرا وحافظا للمعروف مع الذين
علموني وكافئا لاولادهم بتعليمي اياهم ما تعلمته من ابائهم ما دمت حريصا على
عهدي وامينا على مهنتي فجميع الناس يعتبروني ويوقروني وان خالفت
ذلك فاكون المرذل المحتقر والله شهيد على ما اقول قد تم العهد



قاعة إجتماعات المجلس بمقر الجمعية



The council's meeting room

(FAIPAE). More branches were opened in Port Said, Damanhur, Minya, Fayoum and Menufiya, and later in Helwan and Heliopolis.

Under unified statutes, the volunteer corps (chosen among the less privileged segment of society regardless of nationality, religion or race) was to perform its public duties free of charge and submit to a discipline that would designate its members as role models, since one of their missions was to raise public awareness of citizens' civic duties. Aspiring volunteers were expected to be gainfully employed and provide proof of their good moral behaviour, besides being declared fit for service by the association's physician-in-chief. After a first training period during which they were allowed to assist a full-fledged volunteer in performing elementary tasks, followed by a basic exam, the aspirants were enrolled as student volunteers for six months, attending classes taught by resident physicians and taking part in mock practical operations under team leaders. Upon graduating, and from then on, the volunteers could improve their status through regular written and practical examinations administered by a medical commission, of which the deputy director of the association and the volunteers' commander were permanent members.

Day-to-day (and night-to-night) organisation required four nurses to assist the physician in attendance at the clinic. A telephone attendant, trained to evaluate cases promptly, was at the switchboard to answer calls and send bicycle-mounted volunteers to administer first aid if a case was not life-threatening, or an ambulance if more serious injuries were reported. The night shifts were operated by teams of 12 volunteers under the command of a chief and assistant chief. Fifteen teams took the night shift in turns, alternating every fortnight. During the day, volunteers turned up after their regular jobs. Several volunteers managed to participate in more than 1,500 rescue operations a year and by 1926 the association had successfully answered 46,522 calls. In that year the cost of running the service reached LE 13,000, covered by the proceeds of the sweepstake, a government donation of LE 1,200 and revenue from donations, subscriptions, fund-raising gala evenings and bazaars. By now the headquarters of the association were established on 5,000 square meters of prime real estate in downtown Cairo, where small buildings dotted the pleasant grounds.

The association was well equipped: among its assets were 14 state-of-the-art ambulances, a box car for the volunteers, a regular limousine for the physician-in-chief, a bicycle pool, first aid kits and stretchers galore. In brief, it had become a model emergency outfit.

A splendid pharmacy was added, which to this day stocks remedies often unavailable elsewhere. An emergency service was attached; it functioned by night and included home visits and the transport of vital oxygen bottles, following the example of similar institutions in other world capitals.

The jewel in the crown, however, was the Surgery Centre with its x-ray clinic. Inaugurated by His Majesty King Fouad, it opened to the public on 23 January 1927. Free surgery for the poor, carried out by competent surgeons in a salubrious environment, was its main achievement. Needless to say, this service thrived and was among the most important advances in the services the association offered the public.

Although the large grounds have been truncated and the premises are no longer lavish, today, despite many changes in the medical world, this association, now taken over by the government, soldiers bravely on. Its assistance, one could argue, is more necessary than ever before.

heard of a case in need of immediate hospitalization, they got hold of a stretcher, donned red armbands and rushed the victim to the hospital, crossing downtown Cairo on foot to reach the Italian Hospital in Abbasiya. The public was pleasantly surprised at the volunteer group's efficiency and selflessness, and contributions began flowing in. Within weeks, the committee had managed to rent a small building where volunteers ready to spring into action manned a first-aid post day and night. All too soon, their services were required. That March, during an automobile race in Heliopolis, one of the drivers lost control and his vehicle hurtled into the crowd of high-society spectators. Within half an hour, AIPA's volunteers had successfully taken care of the emergency and moved the casualties to various hospitals, thus earning their badge of efficiency and the admiration and gratitude of an influential public.

The following day, however, a Dr De Gregorio, the volunteers' first instructor, set out on his bicycle with a report on the accident that he intended to present to the authorities. He was hit by a tram, becoming the first fatality in the service of the AIPA. His funeral, attended by a huge crowd, bore testimony to public recognition of the organization's growing reputation.

The project had now captured the authorities' attention and the people's imagination. The government granted the volunteers the proceeds of a weekly sweepstake, which allowed the association to establish itself in larger premises and purchase the implements necessary to carry out its duties in a more professional manner. Innovations included administering first aid to causalities on its premises. By the end of 1908, the AIPA had dealt with 1,638 cases.

As is often the case, however, infighting plagued the committee once it had settled down to a routine, to the point of paralyzing work for the whole association. While the volunteers remained steadfast in the performance of their duties, they were threatened by administrative conflicts that jeopardized the AIPA's very existence. Eventually, direction was entrusted to an interim committee responsible for revising statutes, auditing accounts and selecting a new permanent committee. Its presidency was offered to Prince Ahmed Fouad, who did more for the association's image than all the services its volunteers could render. Now the AIPA could look forward to a bright future, with Prince Fouad remaining at its helm until he was crowned king of Egypt.

On 3 November 1912, a circular note issued by the commanding officer of the Cairo police force (a permanent member of the association's board of directors) enshrined the AIPA's relations with the police, allowing volunteers to move casualties to a hospital without prior permission from the authorities on the strength of a certificate delivered by one of the association's doctors.

The next step was to establish a night service, which could be organised in one of the new buildings erected on a plot of land the government had donated.

Having risen from rags to riches in less than a decade and established itself as an indispensable feature of the medical services available in Cairo, the AIPA, under the king's aegis, proceeded to develop several branches in the provinces (Alexandria, Tanta, Mansura), which were gathered under a single controlling administrative body, the Central Committee, and operated under the general name of La Fédération Royale des Associations Internationales d'Assistance Publique en Egypte

services seemed adequate for the period.

Epidemics remained the biggest threat, however, and usually overwhelmed the authorities, which did not have the means to cope with their violence and extent. In fact, during the 1883 bout of cholera, the number of victims was so large that the "Società Italiana di Beneficenza in Alexandria" and the "Societa Operaia Italiana di Mutuo Soccorso in Cairo" organized a service staffed by volunteers to transport the victims to hospital. In July 1902, as pestilence was once again threatening the country, an Italian typesetter named Pietro Vasai suggested in a letter published by a modest Alexandrian periodical, l'Operaio, that the creation of an association capable of providing rapid assistance in road emergencies should not be delayed any further. The idea gathered momentum, leading to the foundation of l'Association Internationale de Secours d'Urgence d'Alexandrie, with statutes inspired by those of similar Italian associations to which the founders of the Alexandrian organization had belonged.

Foreigners and Egyptians alike were keen critics of the bureaucratic procedures that accompanied road accidents. Victims of disease or injury could neither be attended to nor moved before the arrival of police and government employees, who decided when and where the casualties should be transported. Many fatalities that could have been avoided resulted from this system, as the authorities were often lackadaisical in arriving at the scene.



كلوت بك يشرح التطعيم على نفسه

Clot bey demonstrating vaccination on himself

During its first year of existence, the association was called upon a fair number of times, but in January 1906, the project of founding a professional emergency service, l'Associazione Internationale di Publica Assistenza (AIPA) staffed by former members of l'Assistenza Publica di Livorno was still no more than a dream due to lack of funds as well as administrative difficulties. Then, in 1907, the Masonic Lodges Le Cinque Giornate and Ramses agreed to lend a hand to the project. They were instrumental in the creation of the first committee and the drafting of the first statutes approved by the members of the original team. Finally the AIPA was effectively established. It took roughly another year for operations to begin.

While the new committee was still discussing how to fund renting premises and purchasing basic necessities, a group of volunteers began work. Having

أعلى: المستشفى العسكرى بأبى زعبل - أسفل: أول درس تشريح على جثّة فى ٢٠ أكتوبر ١٨٢٧

Above: The Military Hospital at Abou-Zaabal - Below: The first anatomy class, 20 October 1827

not find a remedy to the endemic illnesses that weakened his recruits and work force to the point of rendering them useless. Anemia, dysentery and eye infections were chronic among the population and contagion in the camps spread at stunning speed. Most recruits also suffered from a mysterious disease, later identified as bilharzia, which had extremely debilitating effects. Furthermore, the calamitous epidemics of cholera in 1831-32 and the plague in 1835 called for drastic measures to combat and prevent repetitions of similar national disasters.

In response to the periodic attacks of pestilence, Mohamed Ali adopted, albeit with mixed results, the classic Mediterranean maritime quarantine system and entrusted its implementation to the European consular representatives, thus creating the first international body in charge of disease control. This consular Quarantine Board's recommendations eventually led to international agreements to contain communicable diseases, which are administered by the World Health Organisation (WHO) today.

الصفحة المقابلة: كلوت بك

Left: André Clot (Clot Bey)

In a bold move to improve the generally poor health of Egyptian army recruits, the pasha founded a European-style medical school and hired French and Italian doctors to train Egyptian military physicians, who, beside learning from and assisting the French professors, would later be entrusted with another target group: the manpower pools Mohamed Ali employed to build his factories. These young Egyptian doctors were to become the precursors of the country practitioners who vied for influence with the various magic men and healers during the best part of the 19th and 20th centuries, and tried to instill elementary principles of hygiene in rural population. They were instrumental in diminishing infant mortality and containing ophthalmic problems responsible for blindness in the young.

Advised by his physician in chief, André Clot (later Clot Bey), Mohamed Ali increased medical personnel, offering candidates adequate salaries to study medicine and seek a government position, and created a rudimentary public health organisation: mainly responsible for smallpox vaccination throughout the country, it effectively eliminated this major cause of mortality.

Clot took his responsibilities seriously: he at once suggested that Egyptian physicians be trained to meet the army's needs. "In order to be lasting, useful institutions should be national and independent of the cooperation of foreigners," he told the pasha.

During the Khedivial period, the fortunes of the new school of medicine rose or declined according to the intensity of internecine rivalries and the reigning khedive's interest. Generally, the school was endemically short of funds and after Clot Bey's death, far less efficient directors were placed at its head. Fortunately, student study missions to Europe were never interrupted – although they were often subject to the authorities' whim – and in time, a number of good physicians came to work under, and sometimes replace, the foreign staff in the hospitals.

By the end of the 19th century, a number of well-appointed community and private hospitals in Cairo and Alexandria functioned alongside the government institutions employing Egyptian and foreign doctors, trained nurses and professional midwives (graduated from the midwifery and nursing school Clot had created). The system functioned satisfactorily in normal times and the medical





The barber-doctor – حلّاق الصحة

great hospitals disappeared, neglected by rulers whose priorities lay elsewhere. When the French savants attempted to list Egypt's medical institutions, only the Maristan Mansuri was extant, and in a wretched state of neglect at that.

More often then not, people relied on old wives' recipes or put their health in the hands of wise grandmothers or local healers. The most common therapeutic procedures were practiced by barbers who sometimes also dabbled in minor surgery and, at public baths, by massage "specialists" who were said to be experts in setting bones and righting the body's natural balance. To complete this modest medical spectrum of the end of the 18th century, osteopaths and dayas (midwives) were called upon to perform in the realm of their proficiency.

Although the savants of the Expedition did not hold this collection of "charlatans" in high regard, it appears that the members of Egypt's medical profession roughly matched their European counterparts. "Pharmacist Rouyer [a member of the Expedition] did not recognise the parallels between contemporary Egyptian and French drug usage," comments Kuhnke, "but recent investigation has established a remarkable correspondence between them and drug use in the English-speaking world at the time as well." It is said that whenever he observed a cure effected by means of local preparations, Rouyer simply shrugged and put the result down to Egyptians' frugal alimentary habits and the dry climate in which they had been born.

The French did not pursue their observation of the Egyptian population's health much further, however, mainly because they were more preoccupied by the communicable diseases that could decimate their troops (an outbreak of smallpox in the winter of 1799-1800 and a plague epidemic the following year) with truly disastrous consequences. Having noted the practical skills of some folk doctors, they dismissed Egyptians' survival as a topic of little interest.

In this, they were of the same mind as the country's rulers, who were always more intent on protecting themselves than providing relief to their people (with the exception of Sultans Qalawun and Al-Mu'ayyad, who had built state-of-the-art hospitals). Mohamed Ali, however, on becoming Egypt's wali, had a different attitude. Nurturing his yet undisclosed dreams of conquest and expansion, he looked with serious alarm upon the poor health of his new subjects. His projects of modernisation at home and invasion abroad risked defeat if he did

IN THE PUBLIC SERVICE

Fayza Hassan traces the history of an institution that has thrived on tragedy

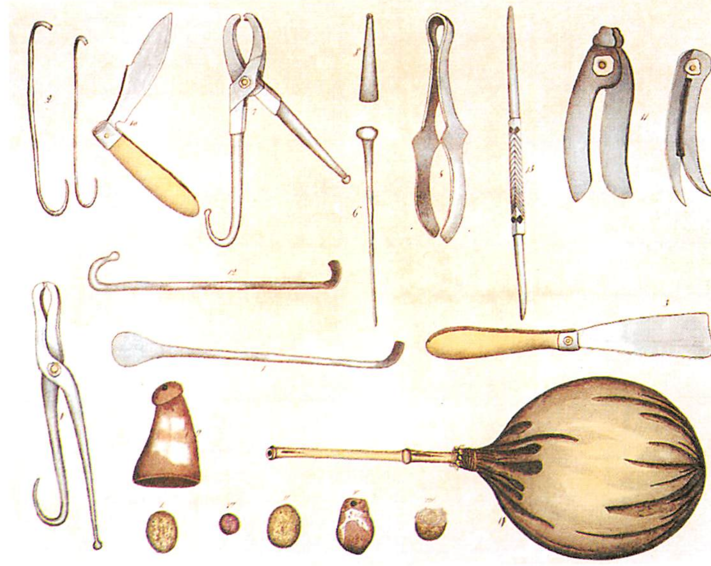
Human history is jam-packed with descriptions of epidemics – plague, cholera, smallpox, dysentery, typhus and other calamities – and Egypt's is no exception. El-Maqrizi's famous chronicles report many such occurrences in minute and often gory detail. Travelers who passed through Egypt have left chilling accounts of mass burials in stricken cities, cadaver-infested waterways, streets strewn with corpses too numerous to warrant proper entombment, and panic-stricken survivors huddling behind the walls of their dwellings.

Usually issued from the higher echelons of their societies and accustomed to life in a sanitized environment, foreign visitors who plied the Orient for pleasure, commerce or scholarship failed to notice that the poor in their own countries were victims of the same fate as the underprivileged Egyptians: in fact, during the same era, comparable epidemics periodically ravaged the slums of Paris, London or Rome, where malnourishment and lack of proper amenities were responsible for identical outbreaks of disease.

In the same spirit, the physicians who accompanied the French Expedition (1798-1801) failed to draw parallels between the ailments they could observe among the soldiers of their army as well as the Egyptians, or discover the similarities in treatment and drug use in both countries. They showed no interest for local medicine, convinced that only their science was effective. Egypt was branded medically backward and actively encouraged to abandon its ways.

"At this time," writes Laverne Kuhnke in Lives at Risk, Public Health in Nineteenth-Century Egypt, "the indigenous practitioners in Egypt drew on three medical traditions – Pharaonic, originally preserved by the Copts but long since assimilated by the entire population; Prophetic medicine (Tibb-an-Nabi) which, it has been suggested, was Bedouin folk practice immortalized in the traditions relating to Muhammad (Hadith); and the classic Galenic tradition exemplified in the Avicenian corpus of writings."

For a time, Egypt's medical doctors had spearheaded scientific thinking, but the professional physicians whose knowledge had flourished during medieval Islam had drastically declined as the



Tools of an Egyptian doctor in the 17th century - ‍ـوات طبيب مــصرى فى القرن السابع عــشر

خانقاه السلطان بيبرس الجاشنكير

٧٠٦ - ٧٠٩ هـ (١٣٠٦ - ١٣١٠ م)

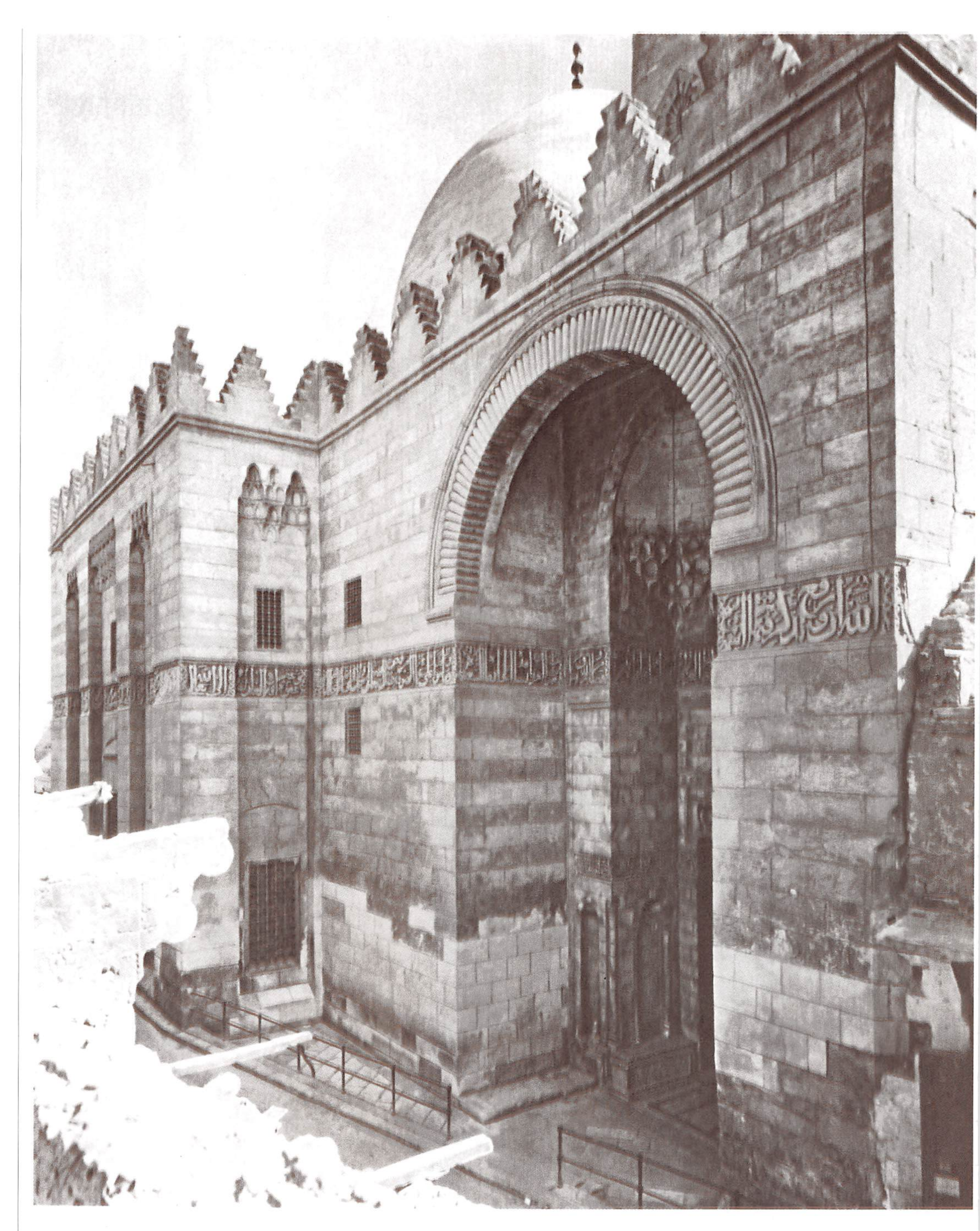
كان بيبرس الجاشنكير أحد مماليك المنصور قلاون اشتراه صَغيراً ورَفَعه إلى مَرتبة الأمراء وجَعَله جاشنكيرا (أميناً على سَلامة الطَعام قَبل تقديمه للمَلك) ثُم صار فيما بَعد استا داراً (ناظر الخاصَّة) فى أيام الناصر محمد بن قلاون وظَل كذلك إلى أن ولّى المُلك بعد خَلع الناصر محمد سَنة ٧٠٨هـ (١٣٠٩م) وتلقَّب بالملك المُظفَّر ولَم يدُم مُلكه طويلاً حيث قُتل فى سنة ٧٠٩هـ (١٣١٠م).

يكوّن المَسجد جزءاً من الخانقاه التى شَرع بيبرس فى إنشائها سَنة ٧٠٦هـ (١٣٠٦ / ٧م) قَبل أن يُلى المُلك وأتَمَّها فى سَنة ٧٠٩هـ (١٣٠٩ / ١٠م) وبَنى بجانبها رُباطاً كَبيراً يتوَصَّل إليه من داخلها وألحَق بها قُبَّة أعَد فيها قَبراً له وقَد أقام هَذه الخانقاه على جُزء من أرض دار الوزارة الكُبرى التى أنشأها الوزير الفاطمى الأفضَل شاهنشاه.

ويؤدى المدخَل الواقع على شارع الجَمالية إلى رُدهة على يسار الداخل إليها بابان يؤدّى أحدهُما إلى طُرقة توصل إلى القُبّة ويؤدى الثانى إلى مَمَر يوصِّل إلى صَحن المَسجد المَكشوف الذى يُشرف عليه إيوانان مُتقابلان أكبَرهُما إيوان القبلة الذى تُغطّيه قبوات مَعقودة ويحف به من الجانبين مَنوران مَكشوفان للتَهوية. ويُغطّى الإيوان الآخر قَبو بنهايته الغَربية مَنوَر للتهوية. ويغطّى الإيوان الآخر قبو بنهايته الغربية منوَر للتهوية كذلك. أمّا الجانبان الآخران من الصَحن فيشغَلهما خلاو وأبنية مُرتَفعة تطل نوافذها على الصَحن ويتوسَّط كُل منهُما مصلّى.

أما القُبَّة فقَد فرَشَت أرضيتها بالرُخام الأبيض والأسوَد كَما غَشيَت جُدرانها بوزرة من الرُخام المُلون يعلوها طراز خَشَبى مَحفور به آيات قُرآنية. وبالقُبَّة محراب شاهق يحاكى فى حَجمه محراب قُبَّة قلاون إلا أنه أقَل منه شَأناً. ويتَخَلل الوزرة الرُخام دواليب حائطية يفتَح بعضَها على مَمر مَسحور فى جَدار القُبَّة للإضاءة والتهوية. وبأركان القُبَّة مُقرَنصات من أربع حطّات بينها أربع مَجموعات من الشَبابيك الجَصيّة المُفرّغة المُحلاّة بالزُجاج المُلَوَّن والقُبَّة مَفتوحة من الجهة الغَربية على إيوان مَسقوف بوسط شُخشيخة ويفصله عَنها حاجز من الخَشَب الخَرط كُتب بأعلى باب اسم المُنشئ وتاريخ الفَراغ من بناء الخانقاه سنة ٧٠٩هـ. ومَع أن قد عُنىَ بزخرفَة القُبَّة من الداخل فإنها قَد تُركَت من الخارج بسيطة خالية من كُل زُخرُف مُحاكية في ذلك قُبَّة الصالح نجم الدين.

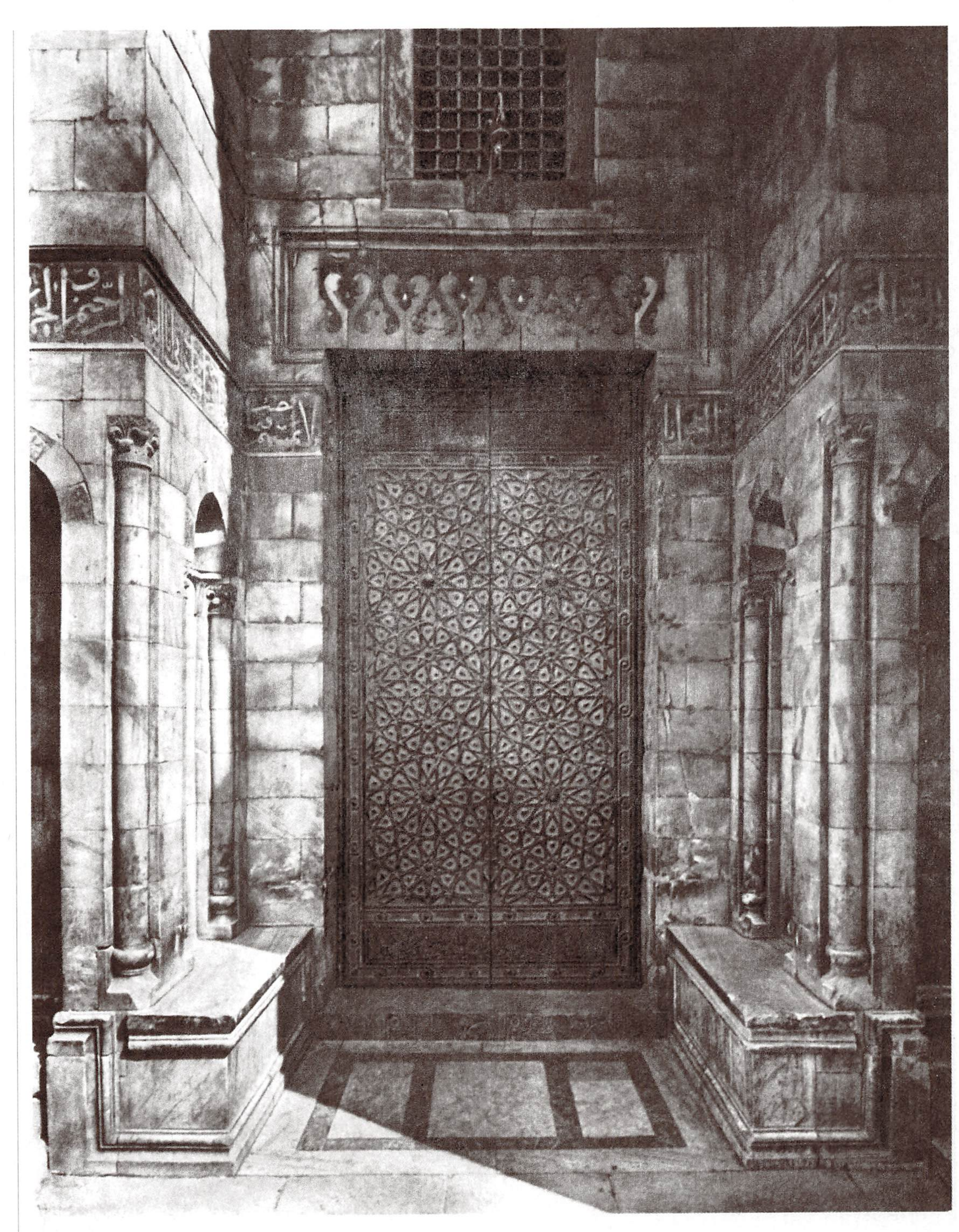
وتَشتَمل الوَجهَة على المدخَل ووجهة القُبَّة أمّا المدخَل فيغطيه عَقد نصف دائرى صَنجه على شَكل كعوب كُتُب مُتراصة بداخله الباب المَفتوح فى صَفَّة مَكسوة جُدرانها بالرُخام الأبيَض وتغَطّيها طاقية بركنَيها مُقرنصات مُكَوَّنة من خَمس حطّات ويكتَنف الباب محاريب يعلوها طراز مَكتوب عليه آيات قُرآنية. وللباب مصراعان مَكسوّان بصفائح من النحّاس على هيئة أشكال هَندَسية بداخلها حَشوات مَحفورة ومُفرَّغة بزخارف جَميلة بأعلاها وبأسفَلها طراز مَكتوب عليه اسم المُنشئ أما ظَهر الباب فمُقسَّم إلى حشوات مُزدانة



واجهة ومدخل خانقاه السُلطان بيبرس الجاشنكير

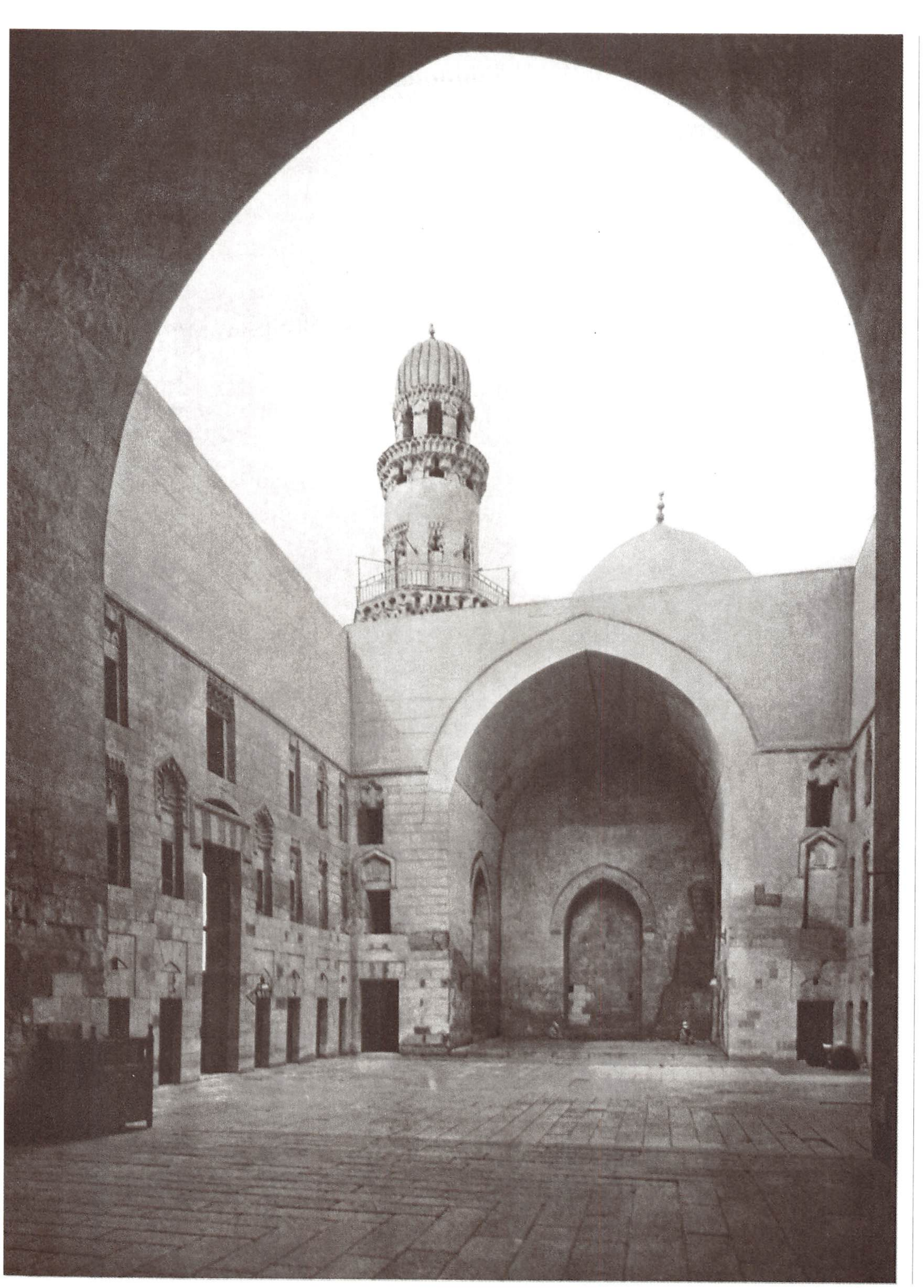
Main façade with entrance of The Khanqa of Sultan Baybars Al-Gashankir

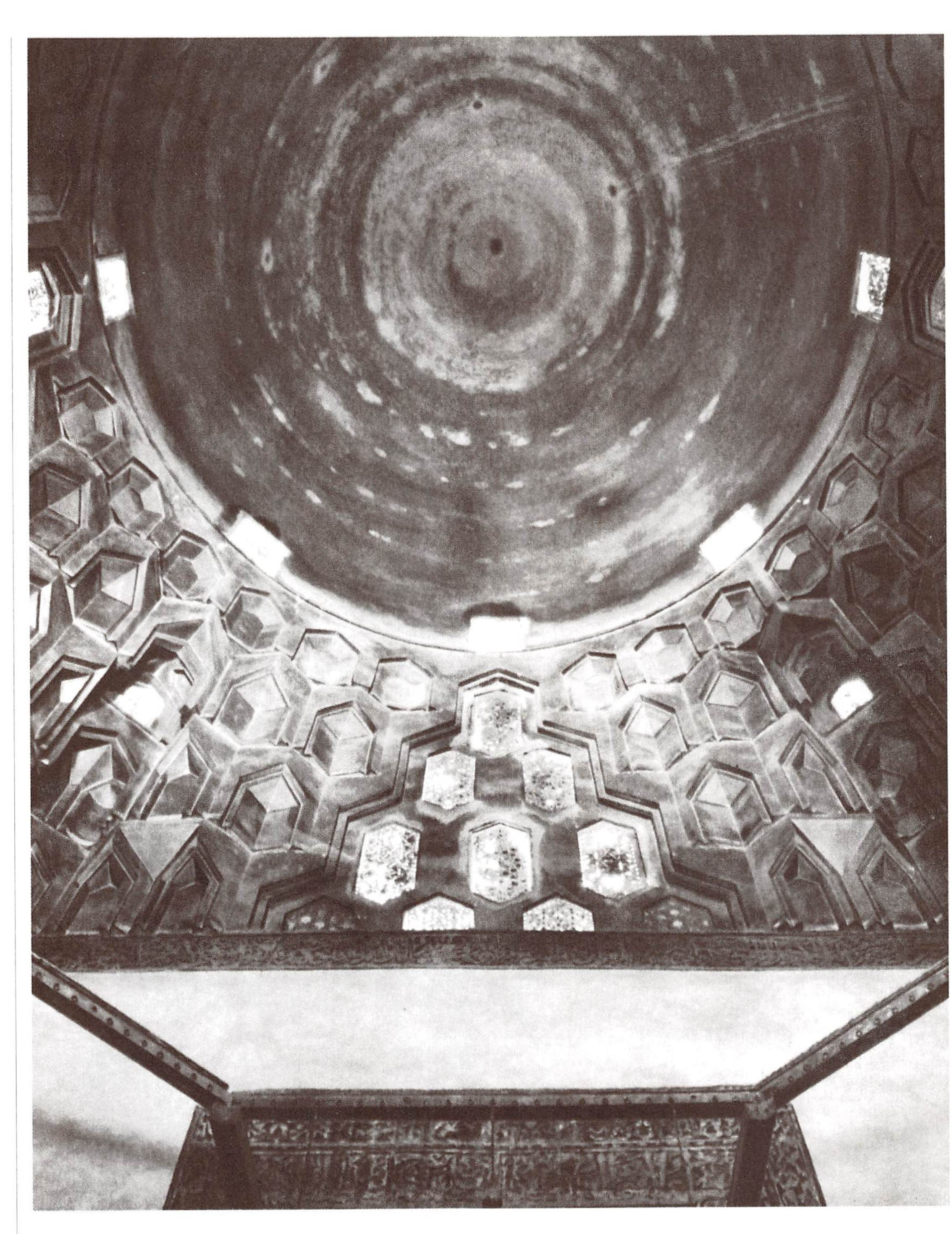
بزخارف جَميلة مَحفورة فى الخَشَب.
والجُزء البارز من الوجهة يكوّن وجهة القُبَّة وهى مُقَسَّمَة إلى صَفَّة كَبيرة فى الوَسَط تنتهى بأربع حَطَّات من المُقَرنَص وبأسفلها شبّاك كَبير من النَحّاس حَل مَحل الشبّاك الذى يُقال إنه نُقل إلى مصر من دار الخلافة العَبّاسية ببغداد فى زَمَن الفاطميين.
وعلى يمين ويَسار هَذه الصَفَّة صَفَّتان أقَل منها اتّساعاً. ويمتَد بطول الوجهَة جَميعها طراز من الكتابة المَحفورة فى الحَجَر بها آيات قُرآنية واسم المُنشئ دون لَفظ المُلك الذى مُحىَ بأمر الناصر محمد بعد عَودته إلى مُلكه وقَتل بيبرس هذا ويَتوّج الوجهَة شُرفات مُسنّنَة.
وتَقوم المَنارة أعلى المَدخَل وهى على طراز المآذن التى بُنيَت فى أواخر القَرن السابع وأوائل القَرن الثامن الهجرى والتى كانت تُسَمّى بالمباخر. الطَبقة الأولى منها مُربّعة وتَنتَهى بمُقَرنَصات مُتَعَددة الحَطّات تكوّن دورة المَنارة والطَبقة الثانية أسطوانية تنتهى بكُرنيش من المُقَرنَص كذلك. والطَبقة الثالثة أسطوانية أيضاً تغطيها قُبَّة مُضَلَّعَة كانت مَكسُوة بالقاشانى الذى كُشف عَن جُزء منه أخيراً وتُعتَبَر أوّل مَثَل لكسوة قمَم المَنارات بالقاشانى.



يمين: مأذنة خانقاه السُلطان بيبرس الجاشنكير - أعلى: الباب المكسو بالنحّاس المُزخرف

Right: The minaret of Khanqa of Sultan Baybars Al-Gashankir. Above: Bronze plated door





يمين: صحن خانقاه السُلطان بيبرس الجاشنكير - أعلى: القُبَّة من الداخل
Right: View of courtyard of Khanqa of Sultan Baybars Al-Gashankir. Above: Interior of dome

date of the completion of the khanqa, 709 H. Although great care was taken in decorating the dome internally, it was left quite plain and simple externally, thus resembling the dome of as-Salih Negm ad-Din.

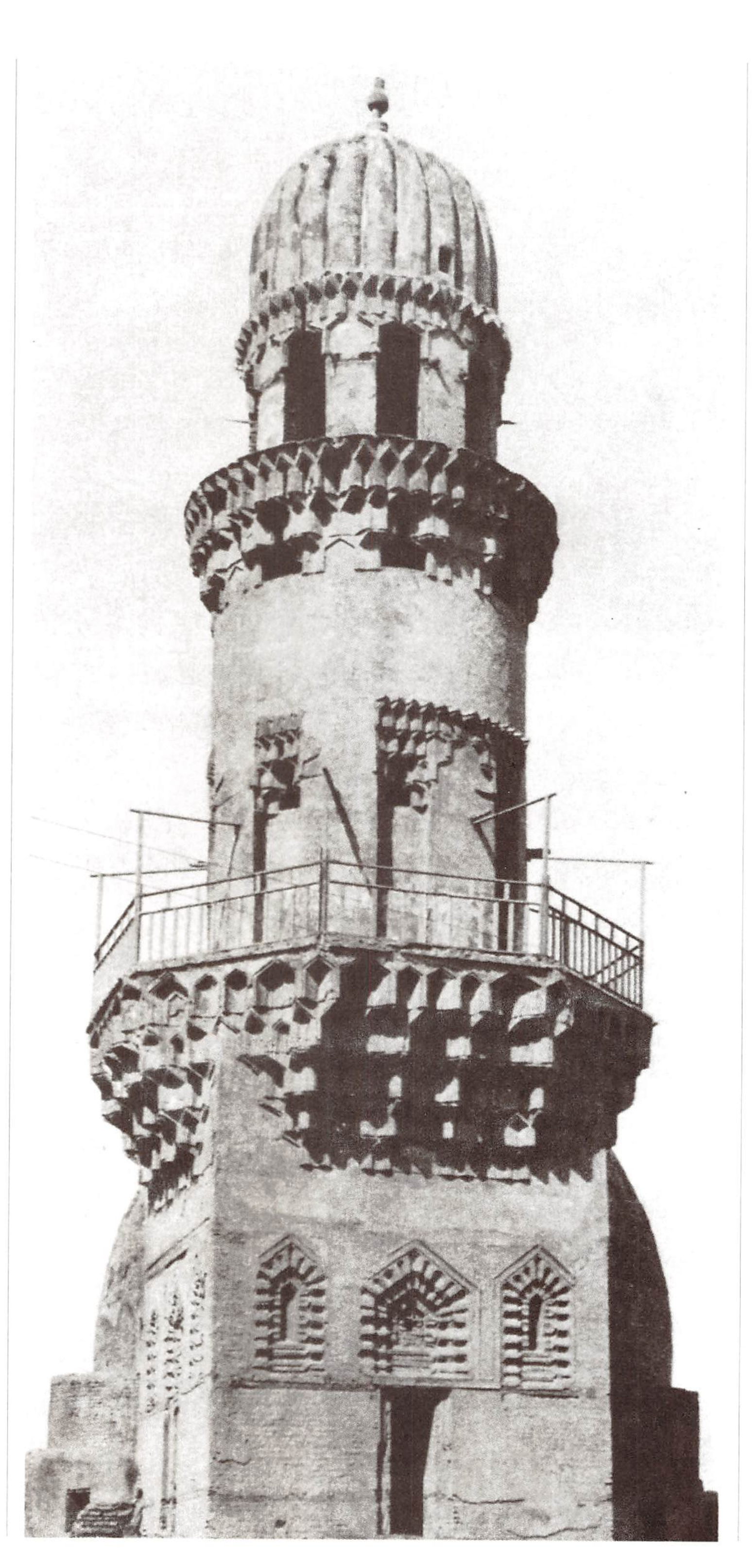
The façade is formed by the entrance and one side of the mausoleum. The entrance is covered with a semi-circular arch with cushion voussoirs, the doorway being set back in a recess, lined with white marble, and covered with a hood, at the two corners of which are five tiers of stalactites. The door is flanked with niches, surmounted by a band of Qur'anic inscription. It is in two halves, plated with copper sheets of geometrical form, including panels, engraved and pierced with beautiful designs; bands of inscriptions including the name of the founder run above and below. The inner side of the door is divided into panels, decorated with beautiful designs.

Reference

The Mosques of Egypt
Ministry of Waqfs
1949

المرجع

مساجد مصر
وزارة الأوقاف – ١٩٤٨ م



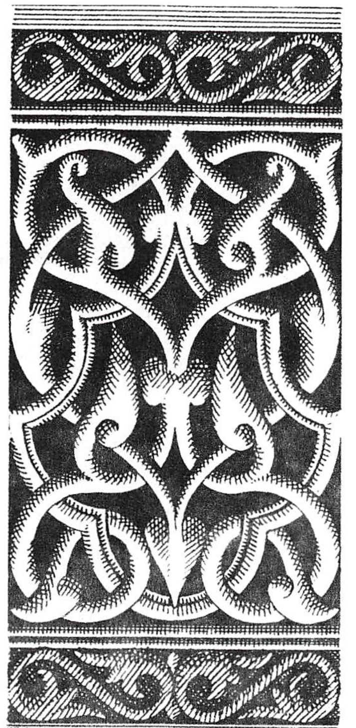
THE KHANQA OF SULTAN BAYBARS AL-GASHANKIR

709 A. (1310)

BAYBARS AL-GASHANKIR was one the Mamluks of al-Mansur Qala'un, who bought him when young man, raised him to the rank of Amir and made him Gashankir (Taster, i.e. responsible for the safety of food, before it was presented to the king). He later became Ustadar, during the reign of an-Nasir Muhammad ibn Qala'un. He remained in this office until 708 H. (1309), when he assumed power on the dethronement of an-Nasir Muhammad. He chose the title of "al-Malik al-Muzaffar" His reign did not last long for he was killed in 709 H. (1310).

The mosque is part of the khanqa which Baybars began to build in 706 H. (1306/7), before he assumed power, and completed in 709 H. (1309/10). His work included a dome over his tomb. Next to the khanqa, he built a large reached from within He built this khanqa on part of the site of the government buildings which had been erected by the Fatimid wazir al-Afdal Shahinshah.

The entrance in Shari al-Gamaliya leads into a vestibule with two doors on the



left; one opens into a corridor that leads into the mausoleum, and the other into another corridor leading into the open sahn of the mosque, which has an iwan at each end. The larger iwan, the qibla one, is covered with a tunnel vault, with an open shaft on each side, for ventilation. The other iwan is also covered with a vault, at the west end of which is another open shaft. The two sides of the sahn are occupied by cells with rooms above, the windows of which face the sahn. In the centre of each side is a musalla (a place for prayer).

The mausoleum is paved with black and white marble and there is a dado of coloured marble, surmounted with a wooden band of inscriptions consisting of verses from the Qur'an.

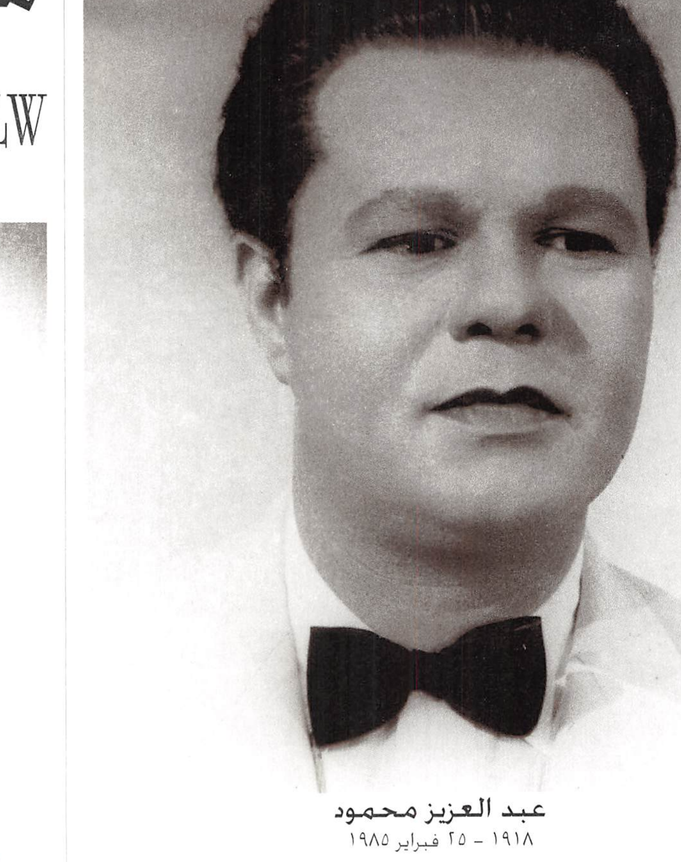
There is a huge mihrab, similar in size to that in Qala'un's mausoleum, although of lees magnificence. The marble dado contains several built-in cupboards, some of which open into a passage in the wall, for ventilation and lighting purposes. The dome rests on pendentives composed of four tiers of stalactites, alternating with four groups of pierced stucco windows, decorated with coloured glass. The mausoleum is preceded on the west side, by a covered iwan, with a shukhshaikha (sky-light) over the centre. The mausoleum is separated from the iwan, by a wooden screen of turned lattice work (mashrabiya), above the door of which is an inscription, with the name of the founder and the

من أرشيف السينما المصرية 1949

منديل الحلو

MANDIL EL HELW





عبد العزيز محمود
١٩١٨ - ٢٥ فبراير ١٩٨٥

مُطرب مصرى اكتشَفته السينما فى إبّان نجاح موجة الكوميديا الموسيقية. عمل مُلحناً وقدَّم أفلاماً قليلة العدد. عمل فى بداية حياته فى وظائف متواضعة. إتجه للتلحين فى أواخر حياته خاصة للأغانى الفراكو آراب. ظهر فى ١٨ فيلماً.

(عريس الهنا ١٩٤٤ - قلبى دليلى ١٩٤٧ - فتنة ١٩٤٨ - البوسطجى ١٩٤٨ - الحلقة المفقودة (غناء فقط) ١٩٤٨ - منديل الحلو ١٩٤٩ - ست البيت ١٩٤٩ - إمرأة من نار ١٩٤٩ - أسمر وجميل ١٩٥٠ - ساعة لقلبك ١٩٥٠ - خد الجميل ١٩٥١ - شبّاك حبيبى ١٩٥١ - وهيبة ملكة الغجر ١٩٥١ - جنّة ونار ١٩٥٢ - أموال اليتامى ١٩٥٢ - تاكسى الغرام ١٩٥٤ - علشان عيونك ١٩٥٤ - عروسة المولد ١٩٥٥).



تحية كاريوكا عبد العزيز محمود

يقـدم

تأليف وإخراج

عباس كامل

منديل الحلو



تأليف وحوار وإخراج
عباس كامل

منديل الحلو ... صراع بين الخير وا
فى "عزيزة" الفتاة البلدية الحسناء ... والش
"قطر الندى" ... عرفت الراقصة بالشبر الك
المسكينة التى كانت على وشك الزواج مدح
فاستغلت الراقصة هذا الشبه وراحت
تدبر جريمة وتحيك خيوطها لتقوم بها
وتسرق جوهرة نادرة المثال من جوهرى
معروف وتبعد عنها كل شبهة وريب ...
وتمت الجريمة ... وتمت الجريمة من حيث حصولها على مأربها ولكن
عاكستها الأقدار ولم تستطع إتمامها كما كانت تقدر .
وهنا تنطبق الحكمة الغالية : وتقدرون فتضحك الأقدار ...
فرقت هذه الحادثة بين عزيزة وخطيبها عزوز الذى
قبض عليه هو وأخته بلية وخطيبها حسونة مكوجى
الطرابيش وجارهم الأسطى كوداك المصوراتى السريح
وراحت الأقدار تتلاعب بالكل فكلما لاحت بارقة أمل
لكشف السر زاد السر تعقيداً حتى تغلب الخير
على الشر ...
وعادت عزيزة لخطيبها عزوز وزج بقطر الندى
وزملائها فى السجن لينالوا جزاء ماجنت أيديهم .


.. الخير ممثل
بيهتها الراقصة
ا وبين عزيزة
ن مجى "عزوز"...

الممثلون

تحية كاريوكا

عبدالعزيز محمود

سعاد مكاوى

مارى منيب

اسماعيل يس

محمود المليجى

حسن فائق

فؤاد شفيق

الياس مؤدب

يعقوب طانيوس

حسن كامل

محمود رضا



تأليف وحوار وسيناريو وإخراج
عباس كامل

الأغاني
تلحين عبد العزيز محمود
كلمات حسن توفيق
فتحي قوره

مونتاج ريمون قربه
مساعد عطيه عبده

الديكور ولي الدين سامح
تنفيذ عبد الحميد السخاوي

تسجيل الصوت على ماكينات ويسترن الكتريك
مكياج ميتشو
الإضاءة استيليو
تصوير الفوتو علي جمال الدين
مهندس الصوت كريكور
مساعد ادوار قريصاتي
الرقص البلدي عزيز فاضل
تصفيف الشعر سليم سعد

ريجيسير قاسم وجدي
الملابس عبد العزيز قصار
مدير الإنتاج رمسيس نجيب
المساعدان أديب جابر
سليمان نجا

تصوير محمود نصر
المساعد علي حسن

أخذت المناظر الداخلية والخارجية باستوديو نحاس الجيزة

طبع وتحميض
معامل
استديو الأهرام

مدير المعمل
الدو سالفي

انتاج
شركة نحاس فيلم
٢٥ شارع توفيق
القاهرة



أغنية الطربوش

ديتو { سعاد مكاوى — اسماعيل يس

كلمات : فتحى قو…
تلحين : عبدالعزيز مح…

هى - اديني جبته ياحسونه — علشان تكويه وتهريه…
طربوش اخويا ياحسونه — الله يخليه وارجع لل…
علشان تكويه — وتهريه تهريه

هو - طربوش اخوكى من الهوا — ياما انكوى لما استو…
كان عهدى عهدك فى الهوا — هو اللى يجمعنا …
طربوش اخوكى اللى انكوى لما استوى

هى - حسونة اوعى تأخره — لبوز اخويا يتلوى…
ولك على حاكسره — بكره واجيبه ينكوى…

هو - بخيته بدمع العين — وبليت الخوصة ع…
وكويته على القلبين — يابلية لحد …

هى - انا حاسة قلبى بيتخلع
هو - وانا زر عينى بيتقلع
هى - طربوش اخويا استوى من كتر ماكويته
هو - وانا قلبى لما انكوى بالمية بخيته
هى - ياكاويه وكاوينى ياطرابيشى
هو - العفو ده من بعض ماعندى
هى - امتى آجى من عنده ياطرابيشى
هو - ده انا كنت احطك فى العين دى
هى - طيب يالله اكويه وانا اطبعه فيه

هو - حاضر حاكويه — وتطبعى فيه
واكويه واكويه — وتطبعى فيه
واهريه واكويه — واكويه واهريه



أغنية الشبشب

كلمات : حسن توفيق   تلحين وغناء : عبد العزيز محمود   رقص : تحية كاريوكا

ياشبشب الهنا   قلوبنا فرشتك
ياريتنى كنت انا   ووقعت وقعتك
ياشبشب الهنا

فى خطرة القدم   تحيينا من العدم
ورقصتك نغم   ياشبشب الهنا
والساق فيونكتك   بتحلى فورمتك
وتطفى لوعتك   ياريتنى كنت انا

بنت الحلال لبستك   واتعز مقدارك
والسعد شوف قسمتك   بيها اصبح دارك
ياريتنى كنت انا   ووقعت وقعتك
ياشبشب الهنا   دى قلوبنا فرشتك

محبوك وقدّها   وتميل بقدّها
والحشو أبهه   ياريتنى كنت انا
ياجلد حور طلعتك   منها يغير الحور
بنت الحلال ماركتك   ويعدّوا ليها بحور
ياريتنى كنت انا   ووقعت وقعتك
ياشبشب الهنا   دى قلوبنا فرشتك



أغنية منديل الحلو

كلمات : حسن توفيق   تلحين : عبد العزيز محمود

هو   آه من جمالك وآه وآهين   ياعزيزة كان لى غرامك فين
آه من جمالك آه

كورس   آه من جمالك ...

هو   آه من العيون النعسانة   آه من شقاوتها
ساهية ونايمة وهيمانة   والحب شغلتها
ورموشها ترمى سهام   من نور جبين بسام
والقلب صلى وصام   لما انجرح من غمزة عين
آه من عنيكى وآه وآهين

كورس   آه من عنيكى ...

هو   الوش سبحان من صور   بالفتنة آياته
فى طلعته البدر منور   يضوى فى سماواته
البق ضحكه فجر   والضحكة ليلة قدر
والشفة تسقيك خمر   وخدودها وردى بغمازتين
آه ياعزيزة وآه وآهين

كورس   آه من خدودك آه ...




أغنية قطر الند
كورس سلطاني
قطر الندا قطر الندا
يااللي الفرح من طلعتك عالكون بدا املى القدح واسقينا من كفك ندا
قطر الندا
عبدالعزيز محمود
قطر الندا يااللي نداكي من دموعي ولوعتي
كاس الردا دقته في هواكي آه ياذلي وقسمتي
كنتي عزيزة عندنا كنتي ابتسامنا وسعدنا
لكن خداعك ودنا ضيع أملنا وعهدنا
ونقول عزيزة يضحكوا منا العدا ويقولوا مخدوع افطوي في قطر الندا
الكورس السلطاني
قطر الندا قطر الندا
يااللي الفرح من طلعتك ع الكون بدا
املى القدح واسقينا من كفك ندا
قطر الندا
كورس فلاحي
قطر
اسماعيل فلاحي
قطر


ظم : حسن توفيق
وسيقى : عبدالعزيز محمود
ك هزه جمال بدرى
يلك ع الحب من بدرى
ر الندا ياليل
ستنا وماياويش نص بريزة
وبالأمارة اسمه عزيزة
فرقه مابين بلية وبين
وفراقها ميخرق عيني
لاهى لبست لى الطرحة
ولا دقت ايه طعم الفرحة
واللى سقانا الويل
قطر الندا ياليل

تابع أغنية قطر الندى

كورس فلاحي
قطر الندا ياليل — هزه جمال بدري
صحى القلوب ياليل — ع الحب من بدري

كورس شامي
قطر الندا ياخال — لا بتنشري بموال
م الخال للخلخال — ماانصاع مثلا مثال

عبد العزيز
قطر الندا يانخل — يبست بستانك
مافيهش قطرة مية — ارويه من عيانك
غرك زمن فضاح وبعشقي صدرك ضاق — عا صدري درت رماح هجر وجفا وفراق
اذكر زمان اللي راح بالعهد والميثاق — وبقلبي داوي جراح ياظالمي واشتاق
دا المال والرسمال — قطر الندا ياخال

ثم الكورس الشامي

الكورس الصعيدي
جطر الندا ياجمال ورده — ومن بدري جام راح له لحده
صحاه وطبطب على خده — وسجاه يابوي شهد ماورده

سعاد
جطر الندا حتفرجني — وتلوع اللي بيعشجني
ميه ونارها بتحرجني — جطع الندا وجطع عهده
بتغش عزوز وتخونه — وتبيع وداده وحنونه
ولا هزهاش دمع عيونه — وتلاجي مين في الناس بعده
عزوز عشجها المجنونة — وجوازته كانت مجنونة
وانا كنت لها خد حسونة — حرمتنا من الوصل وسعده


LABORATOIRE



تريو القطار والسجن

كورس يامظلومين ياحنا على البنوج اتفسحنا
وبالبوليس استفتحنا الله يجازى اللى فضحنا
يامظلومين بالقوى ياحنا

كورس: قوى قوى ياحـ

سعاد يافسحة كان ايه نيلها من أولها
وفى اللومان ح نكملها بوش مين اتصبحنا
كورس يامظلومين
شرفنطح عملنا ايه عبدالعزيز ماأعرفشى
" ماسكينا ليه " انا انا ماأعرفشى
اسماعيل كودا لتكونشى قتلت قتيل شرفنطح أبدا وحياة ده فى نومة
" وانت ياخويا يابو المنديل عبدالعزيز سيبه ماتقلشى قيمة
مهما قاسيت من اللى جرى لى ان كان كتير والا شويه
عمرى مايخطر على بالى ان السبب لى كده هى
شرفنطح فضلك ياشيخ من اللى جرالك شوف ايه فى ايدك وايديه
سماعيل خلاص يابليه فرقونا عشان يعجب ويرضيها
سعاد مافيش طربوش ياحلونة ح اجيب لك لبده تكويها
الكورس الله يجازى الى فضحنا يامظلومين بالقوى ياحنا


فتحى قوره
عبدالعزيز محمود
واتلبشنا
لا سرقنا حد ولا دبحنا
بالقوى ياحنا



أغنية الحارة

غناء: سعاد مكاوى تلحين: عبد العزيز محمود كلمات: فتحى قورة

وحدى ياعين وحدى   ماعدشى لى حبيب
ابكى على وحدى   قسمة ياعين ونصيب
وحدى ياعين

بقيت وحيدة ومحرومة   من عطف اهلى وخلانى
بقيت شريدة ومظلومة   فاضل لى ايه يازمان تانى
فين الحبايب فين   ابكى فى احضانهم
من كان يقول ياعين   انى ابتعد عنهم
وحدى ياعين وحدى

أنا كنت اقول الآه   يشيلونى فى عنيهم
والجرح يلقى دواه   وطب على ايديهم
ولوقتى مين يسمعنى   لو قلت آه
ولوقتى مين يسأل عنى   لو قلت آه
وحدى ياعين وحدى

أغنية البلاج

غناء: عبد العزيز محمود   كلمات: فتحي قورة

يا عيني دمعك جري   مين راح يواسيكي
ده البخت لو ينشري   كنت اشتريه بيكي

حكم علي الزمن   الهوي حبيب خاين
بايعني بأرخص تمن   وبرضه موش هاين
ولما جيت افرح واتهني
دخلت نار باحسبها الجنة

ابكي عليه يا عين   يا طول لياليكي
ده البخت لو ينشري   كنت اشتريته بيكي
يا عيني دمعك جري

كانت في ليلي قمر   غاب القمر عني
وطال علي السهر   لما الأمل خانني
كاس المرار من بدري شربته
وجيت اريح قلبي تعبته

ابكي عليه يا عين   يا مين ينسيكي
ده البخت لو ينشري   كنت اشتريه بيكي
يا عيني دمعك جري

أغنية المنديل

كلمات : فتحي قوره   غناء : عبدالعزيز محمود   موسيقى : عبد

منديل الحلو يامنديله   على دقة قلبي باغني له

ياسيد المناديل   محلاك ياجميل   على خصر

ولا غصن البان   ياسلام سلم
وبقى له زمان   والله ماسلم

والنبي تحكي له يامنديله   على دقة قلبي باغني له

ياقمر في سماه   عمري ماأنساه   والقلب

والعين في العين   ياانا ياوعدي
منديل الحلو

في عيني حشيله يامنديله   على دقة قلبي باغني له
منديل الحلو يامنديله

منديل الحلو يامنديله   على دقة قلبي باغني له
منديل الحلو يامنديله


رقص : تحية كاريوكا
يامنديله
يخطر ويميل
الحلو
الحلو
يامنديله
توهني وتاه


حينما يتغلب الخير
على الشر